

في الكلمات المختلف فيها عن حفص

للعلامة علي بن محمد الضباع
المتوفى سنة ١٣٨٠هـ

عليه تقاريظ من العلماء

تحقيق

جمال السيد رفاعي الشايب
نفع الله به

الناشر

المكتبة الأزهرية للتراث — الجزيرة للنشر والتوزيع

٩ درب الأتراك خلف الجامع الأزهر الشريف - ت : ٢٥١٢٠٨٤٧

اسم الكتاب : صريح النص في الكلمات المختلف فيها عن حفص
اسم المؤلف : جمال السيد رفاعي الشايب
اسم الناشر : المكتبة الأزهرية للتراث
العنـــوان : ٩ درب الأتراك خلف الجامع الأزهر الشريف
رقم الإيداع : ٢٣٧٥ / ٢٠٠٨
الترقيم الدولي / I.S.B.N
٩٧٧ - ٣١٥ - ١٧١ - ٩
المطبعة : دار الطباعة المحمدية

بسم الله الرحمن الرحيم

تقدمة الكتاب

إن الحمدَ للَّهِ نَحْمَدُه ونَسْتَعِينُه ونَسْتَغْفِرُه ، ونَعوذُ باللَّهِ من شرورِ أنفسِنا ، ومِن سيئاتِ أعمالِنا ، مَن يَهْدِه اللَّهُ فلا مُضِلَّ له ، ومَن يُضْلِلْ فلا هاديَ له . وأَشْهَدُ أن لا إلهَ إلا اللَّهُ وحدَه لا شَريكَ له ، وأَشْهَدُ أن محمدًا عبدُه ورسولُه .

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ﴾

[آل عمران : ١٠٢] .

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا﴾

[النساء : ١] .

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ۝٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب : ٧٠- ٧١] .

وبعـدُ : فإن أصدق الحديث كتاب اللَّه تعالى ، وأحسن الهدي هدي محمد صلى اللَّه عليه وآله وسلم وشر الأمور محدثاتها ، وكل محدثة بدعة ، وكل بدعة ضلالة ، وكل ضلالة في النار .

أما بعد : فإن قيمة كل امرئ ما يحسنه ، ولا شك أن علماء التجويد يحسنون ما يتكلمون فيه لأنهم أهل هذا العلم ، وكان من هؤلاء العلامة علي بن محمد الضباع رحمه الله المتوفى سنة ١٣٨٠هـ ، صاحب المؤلفات التي ربت عن السبعين مؤلفًا ؛ بين تأليف وتحقيق ، وها نحن نقدم لك أخي طالب العلم درة من درره ؛ فلعلها تكون سببًا في تحصيل هذا العلم المبارك ؛ ألا وهو علم القراءات .

فاللَّهَ أسأل أن يجعل عملنا هذا خالصًا لوجهه الكريم ، وأن يجزي مؤلف الكتاب خير الجزاء ، وآخر دعوانا أن الحمد للَّه رب العالمين .

ترجمة العلامة الضباع

شيخ القراء بالديار المصرية الأسبق

هو الشيخ : علي بن محمد بن حسن إبراهيم بن عبد اللّٰه ، نور الدين ، الملقب بالضباع[1] ، مصري ، علامة كبير ، وإمام مقدم في علم التجويد والقراءات والرسم العثماني وضبط المصاحف وعد الآي وغيرها .

مولده : وُلد الشيخ الضباع بحي القلعة بمدينة القاهرة ، في العاشر من نوفمبر عام سنة ١٣٠٧هـ - ١٨٨٦م .

حفظ القرآن الكريم وهو صغير ، وظهرت نجابته ونبوغه أثناء حفظه ، فأوصى العلامة محمد بن أحمد المتولي (ت ١٣١٣ هـ) صهره الشيخ حسن بن يحيى الكُتبي بأن يعتني به ويُعلمه القراءات وعلوم القرآن ، وأن يُحوِّل إليه كل كتبه بعد وفاته ، فاجتهد الشيخ الضباع في الطلب والتحصيل حتى صار من أعلم أهل عصره في علوم القرآن .

وترقّى في الوظائف القرآنية حتى أصبح شيخ المقارئ بمسجد السلطان حسن بالقاهرة ، ثم بمسجد السيدة رُقية - رضي اللّٰه عنها - ثم بمسجد السيدة زينب - رضي اللّٰه عنها - مع شيخ المقارئ في ذلك الوقت العلامة الشيخ محمد بن على بن خلف الحُسيني المعروف بالحداد (ت ١٣٥٧ هـ) ، ثم عينه الملك فاروق شيخًا للقُرَّاء وعموم المقارئ المصرية بمرسوم ملكي عام ١٣٦٨ هـ - ١٩٤٩ م .

وقد ولي الشيخ على الضباع - رحمه اللّٰه - مشيخة عموم المقارئ والإقراء بالديار المصرية ، وكان تقيًا زكيًا ، ورعيًا تقيًا ، زاهدًا عابدًا ، متواضعاً لين الجانب ،

(١) الأعلام (٥/٢٠) ، هداية القاري إلى تجويد كلام الباري للعلامة المرصفي ص ٦٨٩- ٦٩٢، إمتاع الفضلاء بتراجم القراء لإلياس بن أحمد البرماوي (٢/٢٣٦٠) ، مقدمة كتاب فتح المعطي ، مقدمة تحقيق كتاب «إعلام الإخوان بأجزاء القرآن» ، طبع المكتبة الأزهرية .

سمحًا كريم النفس، لا يفتر عن تلاوة القرآن، وعمَّر طويلًا.

وكان الشيخ على الضباع - رحمه الله تعالى - قد عُيِّن مراجعًا للمصاحف الشريفة بمشيخة المقارئ المصرية قبل توليته لرئاسة هذه المشيخة وبعدها أيضًا كان يُعني بكتاب الله تعالى، ويسهر عليه، ويحتاط عليه، حتى تخرج طبعاته دقيقة.

شيوخه: لقد تلقى العلامة الشيخ الضباع القراءات على غير واحد من ثقات الجهابذة الأثبات منهم: العلامة الشيخ المقرئ حسن بن يحي الكُتبي المعروف بـ «صهر المتولي»، والأستاذ الكبير المقرئ عبد الرحمن بن حسين الخطيب الشَّعَّار (كان حيًا ١٣٣٨ هـ)، وقد أخذ هذان العالمان الجليلان على خاتمة المحققين العلامة المقرئ الشيخ محمد بن أحمد بن الحسن بن سليمان المعروف بالمتولى شيخ القراء والإقراء بالديار المصرية في وقته (ت ١٣١٣ هـ).

وقرأ الشيخ الضياع - أيضًا - القرارات العشر من طريق «طيبة النشر» على الشيخ محمود عامر مراد الشِّبيني الشافعي (كان حيًا سنة ١٣٣٥ هـ).

كما قرأ الشيخ الضباع - رحمه الله - القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم على الشيخ: أحمد بن محمد بن منصور الشُكَّرى.

تلاميذه: وقد بورك للشيخ الضباع في عمره ووقته، فأخذ عنه التجويد والقراءات عالم كثير، وجمٌّ غفير، من مصر وخارجها، لا يأتي عليهم العد، وذاع صيته في كل مكان، برفعة الشأن.

فمن أبرز من أخذ عنه القراءات العشر من طريق: «الشاطبية» و«الدُّرَّة» و«الطَّيبة» من مصر: الشيخ إبراهيم عطوة عوض، عضو هيئة التدريس بالأزهر الشريف، والدراسات العليا، وعضو المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، وشيخ مقرأة مسجد السيدة زينب - رضي الله عنها - بالقاهرة.

ومن أعلام القراء في مصر الذين أخذوا عن الشيخ الضباع: الشيخ العلامة المقرئ المسند الشيخ: أحمد عبد العزيز أحمد محمد الزيات المصري الضرير، قرأ

عليه القراءات الأربع التي فوق العشرة سنة (١٩٣٧م) القاهرة .

كما أخبر الشيخ المقرئ الشيخ عبد الحليم بدر أحمد عطا الله السيفي المنوفي المصري - رحمه الله تعالى - أنه قرأ على الشيخ الضباع بعض القرآن ، وأثنى على فهمه لأحكام التجويد .

ومن أبرز الذين أخذوا عن الشيخ الضباع من خارج مصر : الشيخ المحقق عبد العزيز بن الشيخ محمد على عيون السود ، شيخ القراء وأمين الإفتاء بمدينة حمص بسورية (ت ١٣٩٩ هـ) قرأ عليه القراءات العشر من طريق « الشاطبية » و« الدرة » و« الطيبة » ، وكذا ألأربع التي فوق العشرة ، كما أخذ عنه أمهات متون الرسم وعد الآي والتجويد والقراءات .

ومن أخذ عن الشيخ الضباع من خارج مصر - أيضًا - الشيخ المحقق المدقق المقرئ الكبير أحمد بن حامد بن عبد الرزاق بن عشرى بن عبد الرزاق بن حسين بن عشري الحسيني المدني - ثم المكي - شيخ القراء بمكة المكرمة ، وأخذ عنه القراءات الأربعة الزائدة على العشرة ، سنة ١٣٤٥ هـ وأجازه في جميع ذلك شفهيًا وكتابةً .

ومن طلاب الشيخ الضباع من خارج مصر أيضًا الشيخ أحمد مالك حماد الفوتني السنغالي ، ثم القاهري الأزهري (كان حيًا سنة ١٩٦٣م) ، من بلدة « جايان » ، مركز « بدور » بالسنغال بأفريقيا ، وكان قد رحل إلى عدد من البلاد الإسلامية لطلب العلم ، منها موريتانيا ، ثم دخل مدينة القاهرة في أواخر عام ١٩٤٩م ، وتعلم فيها بالأزهر الشريف ، وأفاد من الشيخ الضباع في علمي الرسم والضبط .

مؤلفاته :

بلغت مصنفاته نيفًا وسبعين مصنفًا انتفع بها العلماء والطلاب على السواء ، من قوته وإلى يومنا هذا وإلى ما شاء الله وهذا بيان بأسماء مؤلفاته التي تم التعرف عليها :

١- إتحاف المري بشرح فتح المجيد ، في قراءة حمزة من طريق القصيد .

٢- أرجوزة فيما خالف فيه الكسائي حفصًا .

٣- إرشاد الإخوان إلى شرح مورد الظمآن ، في رسم وضبط القرآن .

٤- إرشاد المريد إلى مقصود القصيد ، في القراءات السبع .

٥- أسرار المطلوب في بيان الكلمات المختلف فيها عن أبي يعقوب .

٦- الإضاءة في بيان أصول القراءة ، بالنسبة للقراء العشرة .

٧- الأقوال المعربة عن مقاصد الطيبة ، في القراءات العشر .

٨- إعلام الإخوان بأجزاء القرآن .

٩- إنشاد الشريد في معاني القصيد ، في القراءات السبع .

١٠- البدر المنير في قراءة ابن كثير .

١١- بلوغ الأمنية شرح منظومة« إتحاف البرية بتحرير الشاطبية » . ثم اختصرها في مختصر بلوغ الأمنية .

١٢- البهجة المرضية في شرح الدرة المضية .

١٣- تذكرة الإخوان في بيان أحكام رواية حفص بن سليمان .

١٤- تقريب النفع في القراءات السبع .

١٥- تنقيح التحرير .

١٦- جميل النظم في علمى الابتداء والختم .

١٧- الجوهر المكنون شرح رسالة قالون .

١٨- الدرر الفاخرة في أسانيد القراءات المتواترة .

١٩- الدر النظيم شرح فتح الكريم ، في تحرير أوجه القرآن الكريم ، من طريق الطيبة .

٢٠- رسالة قالون .

٢١- سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين .

٢٢- شرح رسالة قالون .

٢٣- له شرحان على تحفة الأطفال الشرح الصغير يسمى أقرب الأقوال على فتح

الأقفال ، في التجويد ، والشرح الكبير على تحفة الأطفال يسمى منحة ذى الجلال .

٢٤- صريح النص في بيان الكلمات المختلف فيها عن حفص وهو الكتاب الذي أحققه .

٢٥- عكاز القارى في تراجم شيوخ المقارى .

٢٦- فتح الكريم المنان في آداب حملة القرآن .

٢٧- الفرائد المرتبة على الفوائد المهذبة ، في بيان خلف حفص من طريق الطيبة .

٢٨- الفوائد المدخرة شرح الفوائد المعتبرة ، في قراءات الأربعة الذين بعد العشرة .

٢٩- الفوائد المهذبة في بيان خلف حفص من طريق الطيبة .

٣٠- قطف الزهر من ناظمة الزهر ، في عد الآى (علم الفواصل) .

٣١- القول الأصدق في بيان ما خالف فيه الأصبهاني الأزرق .

٣٢- القول المعتبر في الأوجه التي بين السور .

٣٣- المطلوب في بيان الكلمات المختلف فيها عن أبي يعقوب .

٣٤- مفردة اليزيدي .

٣٥- نظم ما خالف فيه قالون ورشًا من طريق الحرز .

٣٦- النور الساطع في قراءة الإمام نافع .

٣٧- نور العصر ، في تاريخ رجال النشر .

٣٨- هداية المريد ، إلى رواية أبي سعيد المعروف بورش من طريق القصيد الأحرف السبعة .

مقالات مختلفة في علوم القرآن وغيرها ، وهي كالتالي :

١- أجوبة على أسئلة في علوم القرآن .

٢- التجويد ومصدره ، وحقيقة النطق بالضاد نشرته في مقدمة تحقيقي لكتاب « كاشف محاسن الغرة في بيان منافع الدرة » للعلامة الشطي من شيوخ ابن الجزري ، وهو مقال نُشر بمجلة الإسلام وأصل هذا المقال عبارة عن ست صفحات بالفولسكاب يوجد منه ثلاث صفحات وليست رسالة مستقلة في الضاد .

٣- جبريل أول معلم للقرآن .

٤- ثبوت القراءات عن رسول الله ﷺ وتاريخها .

٥- منع كتابة المصاحف بالإملاء ، وتفنيد ما نسب إلى الإمام مالك في ذلك .

٦- مبتدعات القراء في قراءة القرآن الكريم .

٧- الوقف اللازم .

٨- عناية المسلمين بالقرآن .

٩- غريب سورة البقرة ومشكلها .

١٠- ابن سينا .

١١- آداب القارئ .

١٢- محمد رسول الله ﷺ .

١٣- آداب مس المصحف وحمله وكتابته .

١٤- آداب العلم وشرطه .

١٥- آداب التعلم .

١٦- آداب الناس والسامعين .

١٧- المقدمة : في علوم القرآن .

١٨- سؤال من مكة المكرمة حول وجوب اتباع رسم المصاحف العثمانية .

١٩- الغُنَّة .

٢٠- فضائل الاشتغال بالقرآن .

٢١- التجويد .

٢٢- مخارج الحروف ، وصفاتها ، وكيفية استعمال الحروف .

٢٣- باب في التعريف بـ (حفص- ، وذكر أسانيد بروايته .

٢٤- فضل تلاوة القرآن الكريم ، وما يجب على القراء .

٢٥- النضر بن شميل .

٢٦- رحلة الإمام الشافعي .

٢٧- الإسلام والعلم .

٢٨- من أعلام القراء : ابن مطرف الكتاني ، صاحب كتاب « القُرطين » .

٢٩- غريب فاتحة الكتاب ومشكلها .

أما الكتب التي حققها الشيخ الضباع رَحِمَهُ اللَّهُ **؛ فهي كالتالي :**

١- منظومة « حرز الأماني ووجه التهاني ، في القراءات السبع » ، المعروفة بـ« الشاطبية » : لأبي محمد القاسم بن فيرُّه الشاطبي (ت ٥٩٠ هـ) .

٢- سراج القارئ المبتدى ، وتذكار المقرئ المنتهي ، في شرح الشاطبية : لأبي البقاء على بن عثمان بن محمد ابن القاصح (ت ٨٠١ هـ) .

٣- منظومة « طيبة النشر ، في القراءات العشر » : لأبي الخير محمد بن محمد الجزري (ت ٨٣٣ هـ) .

٤- النشر في القراءات العشر : لابن الجزري (ت٨٣٣ هـ) .

٥- شرح طيبة النشر ، في القراءات العشر : لأحمد بن محمد بن محمد بن الجزرى (ت ٨٩٥ هـ) .

٦- الحواشي الأزهرية ، في حل ألفاظ المقدمة الجزرية ، لأبي الوليد خالد بن عبد اللَّه الأزهري (ت ٩٠٥ هـ) .

٧- إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر : لأحمد بن محمد المعروف بالبنا الدمياطي (ت ١١١٧ هـ) .

٨- غيث النفع في القراءات السبع : لأبي الحسن على بن محمد النوري الصفاقسي (ت ١١١٨ هـ) .

٩- نهاية القول المفيد في علم التجويد : لمحمد مكي نصر الجريسي المصري (كان حيًا ١٣٠٥ هـ) وهذا الكتاب قد حققه العلامة الضباع وقد ذكر فيه مؤلفه بطلان النطق بالضاد شديدة وفي هذا رد صريح على من قال أن الشيخ الضباع يصحح

الضاد الشديدة ، ولقد سألت شيخي إبراهيم بن علي السمنودي أكثر من مرة وهو ممن قابل الشيخ الضباع وانتفع به هل الشيخ الضباع كان يصحح الضاد الشديدة قال : لا .

١٠- فتح المجيد ، في قراءة حمزة من طريق القصيد : لمحمد بن أحمد المتولى (ت ١٣١٣ هـ) .

كما ساهم الشيخ الضباع - رحمه الله - بصورة مختلفة في نشر الأعمال الآتية :

١- غاية النهاية في طبقات القراء : لأبي الخير محمد بن محمد بن محمد بن الجزري (ت٨٣٣ هـ) .

٢- إتحاف البررة بالمتون العشرة : في القراءات ، ورسم المصاحف ، وعد الآي ، والتجويد .

٣- كنز المعاني شرح حرز الأماني : لأبي عبد الله محمد بن أحمد الموصلي المعروف بشعلة (ت ٦٥٦ هـ) .

٤- تاريخ القرآن وغرائب رسمه وحكمه : لمحمد طاهر بن عبد القادر الكردي المكي الخطاط (ت١٤٠٠ هـ) .

٥- مجلة كنوز الفرقان .

٦- القول السديد ، في أحكام التجويد : لأحمد حجازي ، الفقيه بمكة .

٧- فتح المعطى ، وغنية المقرى ، في شرح مقدمة ورش المصري : لمحمد بن لأحمد بن الحسن ، المعروف بالمتولى (ت ١٣١٣ هـ) .

ومن أعمال الشيخ الضباع الجليلة : قيامه بنسخ العديد من الكتب المهمة في القراءات - على كبر حجمها- بخط يده ؛ رغبةً منه في الحفاظ على هذه الكتب ، وتسهيل الانتفاع بها ، هذا مع ما حظى به الشيخ من جمال الخط ، ودقة الكتابة والنقل ، ومن هذه الكتب التي قام بنسخها .

المفردات للقراء السبعة : لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت ٤٤٤ هـ) .

فتح المقفلات، لما تضمنه نظم الشاطبية والدرة من القراءات: لأبي عيد رضوان بن محمد بن سليمان المخللاتي (ت ١٣١١ هـ).

بدائع البرهان على عمدة العرفان في وجوه القرآن: لمصطفى بن عبد الرحمن الأزميري (ت ١١٥٥ هـ).

كما قام الشيخ الضباع - رحمه اللَّه - بعمل فهارس علمية فنية متقنة لكتب علم التجويد، والقراءات، والرسم، والوقف والابتداء، وعد الآى، الموجودة بالمكتبة الأزهرية بالقاهرة إلى سنة ١٣٧١ هـ، ١٩٥٢م، مما سهل على الباحثين وطلاب العلم مهمتهم بتعريفهم بما حوته هذه المكتبة من كنوز ونفائس.

ومن أهم أعماله التي يسجلها له التاريخ: قيامه - رحمه الله - بمراجعة المصاحف قبل طباعتها، ومسارعته إلى إحقاق الحق فيما يُسئل عنه من أمور متعلقة بالقرآن الكريم وعلومه.

وقد أثنى كثير من المشايخ على الشيخ الضباع وقرظوا له تقاريظ مذكور غالبها في آخر كتاب «صريح النص في الكلمات المختلف فيها عن حفص».

فاللهم ارحم العـلَّامة الضباع، واحشره مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين؛ وحسن أولئك رفيقًا. وآخر دعوانا أن الحمد للَّه رب العالمين.

* * * *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله على إفضاله ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله .

وبعـد :

فيقول راجى عفو الغني الكريم علي بن محمد الضباع بن حسن بن إبراهيم :

لما كان أولى ما تصرف إليه الهمم والأفكار ، كلام الله سبحانه وتعالى العزيز الغفار ، عنّ لي أن أكتب ملخصًا يبين ما صح عن حفص في الكلمات المختلف فيها عنه من طرق طيبة النشر ، لأن روايته هي المعتادة بين الناس في هذا العصر ، وقد كثر منهم فيها التلفيق[1] ، والالتباس لجهلهم بمآخذ تلك الطرق ، ومذاهب ذويها وعدم اعتمادهم عند الأخذ على متين الأساس فاستخرت الله تعالى ، وطرقت أبواب النشر وما كتبه عليه الأئمة الثقات ، ولخصت منها ما هو في المقصد الآتي آت ، وسميته «**صريح النص في الكلمات المختلف فيها عن حفص**» ورتبته على مقدمة ، ومقصد ، وخاتمة ، فقلت : متوكلًا على الله ، ومستعينًا به تعالى وراجيًا منه النفع في الآخرة والأولى وهو حسبي ونعم الوكيل .

* * * *

---

(١) هو خلط الطرق بعضها ببعض وذلك غير جائز . قال النويري في شرح الدرة : والقراءة خلط الطرق وتركيبها حرام أو مكروه أو معيب ، وقال القسطلاني في لطائفه : يجب على القارئ الاحتراز من التركيب في الطرق وتمييز بعضها من بعض وإلا وقع فيما لا يجوز وقراءة ما لم ينزل . اهـ حاشية من العلامة الضباع .

المقدمة

في بيان الطرق ومآخذها

قد اختار المحقق ابن الجزري رواية حفص من طريقي عبيد[1] وعمرو[2] عنه ،

(١) هو : عبيد بن الصباح بن أبي شريح بن صبيح أبو محمد النهشلي الكوفي ثم البغدادي مقرىء ضابط صالح ، أخذ القراءة عرضًا عن حفص عن عاصم قال الحافظ أبو عمرو وهو من أجل أصحابه وأضبطهم ، روى القراءة عنه عرضًا أحمد بن سهل الأشناني وعبد الصمد بن محمد العينوني والحسن بن المبارك الأنماطي أيضًا فيما ذكره الاهوازي عن شيخه الغضايري عن أبي هاشم الزعفراني عنه وكذا في جامع البيان ، وقال ابن شنبوذ : لم يرو عنه غير الاشناني وما ذكر عنه فمن طريق الاداء لا من طريق الرواية . قال : وقد ذكر الاشناني أنه لم يجد بين أصحاب عمرو الذين قرأ عليهم وعبيد خلافًا وهذا دليل الاختلال لأنا نجد بين أصحاب عمرو الذين قرأ عليهم وعبيد خلافًا وهذا آخرًا ينقض قوله أولًا لم يرو عنه غير الأشناني ، قال أبو علي الأهوازي : وليس عمرو بن الصباح وعبيد بن الصباح باخوين ، وقال الحافظ أبو عمرو : هما أخوان ، وأبعد بعضهم وأغرب : فقال هما واحد ، وقال أبو الحسن بن غلبون : حدثنا علي بن محمد حدثنا أحمد بن سهل قال : قرأت على أبي محمد عبيد بن الصباح فكان ما علمته من الورعين المتقين ، وقال : قرأت القرآن من أوله إلى آخره وأتقنته على أبي عمر حفص ليس بيني وبينه أحد ، قال الأهوازي : سمعت أحمد بن عبد الله بن الحسين يقول : سمعت محمد بن عبيد الله بن الحسن يقول : مات عبيد سنة خمس وثلاثين ومائتين ، قلت : وأنبأني الثقات عن علي بن أحمد عن الكندي أنا أبو منصور بن خيرون أنا الحسن بن علي بن محمد الجوهري سنة أربع وخمسين وأربعمائة أنا أبو القاسم الخرقي وأبو بكر أحمد بن محمد بن سويد قالا : أنبأنا أبو العباس الأشناني قال : مات عبيد بن الصباح سنة تسع عشرة ومائتين وهذا أصح والله أعلم . غاية النهاية (١/٤٩٥) رقم (٢٠٦١) .

(٢) هو : عمرو بن الصباح بن صبيح أبو حفص البغدادي الضرير مقريء حاذق ضابط ، روى القراءة عرضًا وسماعًا عن حفص بن سليمان وهو من جلة أصحابه وقد روى أيضًا عن أبي عمرو سهل عنه حروفًا وروى أيضًا عن أبي يوسف الأعشى عن أبي بكر ، روى القراءة عنه عرضًا إبراهيم بن عبد الله السمسار والحسن ابن المبارك وزرعان بن أحمد وعبد الصمد بن محمد العينوني وعلي بن سعيد البزار وعلي بن محصن وأحمد بن موسى الصفار وعبد الرحمن بن زروان وأحمد بن جبير ومحمد بن يزيد بن هارون ومحمد بن عبيد القاضي ومحمد بن عبد الرحمن الخياط وأبو جعفر أحمد بن محمد بن حميد الملقب بالفيل ، ويقال : أنه لم يعرض على حفص بل أخذ القراءة سماعًا ، ويقال : بل إلى سورة التوبة عرضًا وإلى آخر القرآن قراءة للحروف وصح عندنا عرضه عليه ، مات سنة إحدى وعشرين ومائتين ، وقد أبعد من قال إنه وعبيد واحد ، وقال الداني : إنهما أخوان والله أعلم . غاية النهاية (١/٦٠١) رقم (٢٤٥٤) .

واختار طريق عبيد من طريقي الهاشمي[1]، وأبي طاهر عن الأشناني عنه، واختار طريق عمرو من طريقي الفيل[2] وزرعان[3] عنه، ثم اختار طريقي الهاشمي من التذكرة[4]، والتيسير[5]، والشاطبية[6]، وتلخيص العبارات[7]، وجامع ابن فارس

---

(١) هو: علي بن محمد بن صالح بن أبي داود أبو الحسن الهاشمي، ثقة عارف مشهور، أخذ القراءة عرضًا وسماعًا عن أحمد بن سهل الأشناني، روى القراءة عنه عرضًا وسماعًا طاهر بن غلبون، توفي سنة ثمان وستين وثلاثمائة. غاية النهاية (٥٦٨/١)، رقم (٢٢٥١).

(٢) هو: أحمد بن محمد بن حميد أبو جعفر البغدادي يلقب بالفيل ويعرف بالفامي إلى قرية فامية من عمل دمشق وإنما لقب بالفيل لعظم خلقه مشهور حاذق.

قرأ على يحيى بن هاشم السمسار عن حمزة وعلى عمرو بن الصباح سنة ثمان عشرة وسنة تسع عشرة وسنة عشرين ومائتين واشتهرت رواية حفص من طريقه.

قرأ عليه أحمد بن عبد الرحمن بن الفضل البحتري الولي ومحمد بن أحمد بن الخليل بن أبي أمية وأحمد ابن محمد شيخ الرهاوي وسمع منه الحروف أبو بكر بن مجاهد ومحمد بن خلف وكيع. توفي سنة تسع وثمانين ومائتين قاله الأهوازي والنقاش، وقيل: سنة سبع، وقيل: سنة ست. غاية النهاية (١١٢/١)، رقم (٥١٤).

(٣) هو: زرعان بن أحمد بن عيسى أبو الحسن الطحان الدقاق البغدادي المسامر، مقرئ، عرض على عمرو بن الصباح وهو من جلة أصحابه الضابطين لروايته عرض عليه علي بن محمد بن جعفر القلانسي، وكان مشهورًا في أصحاب عمرو. غاية النهاية (٢٩٥/١) رقم (١٢٩١).

(٤) هو: كتاب «التذكرة» في القراءات الثمان، تأليف الإمام الأستاذ أبي الحسن طاهر بن الإمام الأستاذ أبي الطيب عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون الحلبي نزيل مصر، وتوفى بها لعشر مضين من ذي القعدة سنة تسع وتسعين وثلاثمائة. النشر (٧٣/١).

(٥) هو كتاب «التيسير» للإمام الحافظ الكبير أبي عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد الداني، توفي في شوال سنة أربع وأربعين وأربعمائة بدانية من الأندلس، رحمه الله. النشر (٥٨/١).

(٦) هي القصيدة اللامية المسماة بحرز الأماني ووجه التهاني من نظم الإمام العلامة ولي الله أبي القاسم القاسم ابن فيرة بن أحمد الرعيني الأندلسي الشاطبي الضرير وتوفى في الثامن والعشرين من جمادى الآخرة سنة تسعين وخمسمائة بالقاهرة. النشر (٦١/١).

(٧) هو: كتاب «تلخيص العبارات» تأليف الإمام المقرئ أبي علي الحسن بن خلف بن عبد الله بن بليمة الهواري القيرواني نزيل الإسكندرية، وتوفي بها ثالث عشر من شهر رجب سنة أربع عشرة وخمسمائة. «النشر» (٧٢/١).

والمستنير[1] ، وغاية أبي العلاء[2] ، والمبهج[3] ، ومن طريق الملنجي[4] ، والخبازي[5] ،

(١) هو : كتاب المستنير في القراءات العشر تأليف الإمام الأستاذ أبي طاهر أحمد بن علي بن عبيد الله بن عمر ابن سوار البغدادي وتوفى بها سنة ست وتسعين وأربعمائة . النشر (١/٨٢) .

(٢) كتاب غاية الاختصار للإمام الحافظ الكبير أبي العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد العطار الهمداني وتوفي بها في تاسع عشر جمادى الأولى سنة تسع وعشرين وخمسمائة . النشر (١/٨٧) .

(٣) هو : كتاب المبهج في القراءات الثمان وقراءة ابن محيصن والأعمش واختيار خلف واليزيدي تأليف الإمام الكبير الثقة الأستاذ أبي محمد عبد الله بن علي بن أحمد بن عبد الله المعروف بسبط الخياط البغدادي وتوفى بها في ربيع الآخر سنة إحدى وأربعين وخمسمائة . النشر (١/٨٣) .

(٤) هو : أحمد بن محمد بن الحسين بن يزده الخياط أبو عبد الله الملنجي الأصبهاني ، قرأ على أبي الفرج محمد ابن الحسن بن علان بن سختويه الواسطي صاحب يوسف بن يعقوب وأبي محمد بن عبد الجبار بن فروخ المعلم بالبصرة ومنصور بن محمد بن السندي وعلي بن محمد الأنصاري شيخ شيخه ابن السندي ومحمد ابن موسى التاجر الواسطي وعلى علي بن محمد الأنصاري صاحب الأشناني وعلى محمد بن أملي صاحب السامري وإبراهيم بن محمد اللنباني وسمع الحروف من أبي بكر بن المقرىء ، قرأ عليه أبو علي الحسن الحداد وعبد الله بن أحمد الخرقي ومحمد بن أبي نصر الصفار شيخ السلفي والهذلي وقلب اسمه فقال فيه محمد بن أحمد ، وعمر حتى أدركه الحداد فكان آخر من قرأ عليه موتًا . غاية النهاية (١/١١٠) رقم (٥٠٩) .

(٥) هو : علي بن محمد بن الحسن بن محمد أبو الحسن الخبازي الجرجاني نزيل نيسابور وشيخ القراء بها إمام ثقة مؤلف محقق ، رحل فقرأ على زيد بن أبي بلال والمطوعي والشذائي وعبد الغفار الحضيني وعبد الملك ابن الحسن البزاز وعلي بن الفضل والحسين بن محمد بن الحسن ابن مينا ومحمد بن يحيى العطار وأحمد ابن عبيد الله بن اسحاق وأحمد بن إبراهيم المؤدب وعلي بن خليع وعبد الله الضرير وابن غالب ومحمد ابن عبيد الله بن إبراهيم وعبد الله بن أحمد بن محمد الاصبهاني ومحمد بن جعفر المغازلي وعبد الله بن عدي وعلي بن عبد العزيز الرازي وعبد العزيز بن الحسن العطار ومحمد بن عبد الجبار وعبد الملك بن أحمد البزاز وأبي قلابة محمد بن أحمد بن أبي دارة وأحمد بن عبيد الله خرطبة والحسن بن محمد الرازي وأبي بكر محمد بن عبد الرحمن بن الفضل الجوهري وعبد الرحمن بن يوسف المصري وإبراهيم بن أحمد المروزي ومحمد بن الفضل الحديثي عن إسحاق الخزاعي فيما ذكر الهذلي ولا يصح إلا أن يكون سقط شخص وإبراهيم بن أحمد الخطاب الخرقي وعلي بن عثمان بن حبشان ومحمد بن علي ابن داود الرقا وأحمد بن محمد بن بشر بن الشارب والحسين بن محمد بن حبش ، قرأ عليه ولده أبو بكر محمد وأبو نصر منصور بن محمد القهندزي ومحمد بن أحمد الكركانجي وظفر بن جعفر بن الفضل ، قال الحاكم : كان من أقرأ الناس وأحسنهم أداء وأكثرهم واجتهادًا في التلقين واجتهادًا في العبادة سمع بالعراق =

من « الكامل »[1] .

واختار طريق أبي طاهر من « روضة المالكي »[2] ، و« جامع ابن فارس »[3] ، و« المصباح »[4] ، و« كفاية أبي العز وإرشاده »[5] ، و« التذكار »[6] ، و« كفاية الست »[7] ، ومن طريقي الفارسي والخياط من التجريد ، ومن طريق الرازي من الكامل ، واختار طريق الفيل من طريق ابن خليع من المصباح والمبهج ، ومن طريق الطبري من « الوجيز »[8] ، والكامل والمستنير .

= وجرجان بعد الخمسين وثلاثمائة ، قلت : توفي بنيسابور سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة في شوال . غاية النهاية (٥٧٧/١) ، رقم (٢٢٧٥) .

(١) هو : كتاب « الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها » ، تأليف الإمام الأستاذ الناقد أبي القاسم يوسف بن علي بن جبارة بن محمد بن عقيل الهذلي المغربي نزيل نيسابور ، توفي بها سنة خمس وستين وأربعمائة . النشر (٩١/١) . وقد حققته ويُطبع ، يسر الله ذلك .

(٢) هو : كتاب « الروضة في القراءات الإحدى عشرة » ، وهي قراءات العشرة المشهورة وقراءة الأعمش ، تأليف الإمام الأستاذ أبي علي الحسن محمد بن إبراهيم البغدادي المالكي ، نزيل مصر وتوفي بها في شهر رمضان سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة . النشر (٧٤/١) .

(٣) هو : كتاب « الجامع في القراءات العشر وقراءة الأعمش » ، تأليف الإمام أبي الحسن علي بن محمد بن علي بن فارس الخياط البغدادي ، المتوفى سنة ٤٥٠هـ . النشر (٧٥/١) .

(٤) هو : كتاب « المصباح في القراءات العشر » ، تأليف الإمام الأستاذ أبي الكرم المبارك بن الحسن بن أحمد ابن علي بن فتحان الشهرزوري البغدادي ، وتوفي بها ثاني عشر الحجة سنة خمسين وخمسمائة . النشر (٩٠/١) .

(٥) هو : كتاب « الإرشاد في العشر » للإمام الأستاذ أبي العز محمد بن الحسين بندار القلانسي الواسطي ، وتوفي بها في شوال سنة إحدى وعشرين وخمسمائة . النشر (٨٦/١) .

(٦) هو : كتاب « التذكار في القراءات العشر » ، للإمام أبي الفتح عبد الواحد بن الحسين بن أحمد بن عثمان ابن شيكا البغدادي ، المتوفى بها سنة ٤٤٥هـ . النشر (٨٤/١) .

(٧) هو : كتاب « الكفاية في القراءات الست » ، للإمام أبي محمد عبد الله سبط الخياط البغدادي ، المتوفى سنة ٥٤١هـ . النشر (٨٥/١) .

(٨) هو : كتاب « الوجيز » ، تأليف الأستاذ أبي علي الحسن بن علي بن إبراهيم بن يزداد بن هرمز الأهوازي نزيل دمشق وتوفى بها رابع ذي الحجة سنة ست وأربعين وأربعمائة . النشر (٨٠/١) .

ومن طريق الحمامي[1] من المستنير والكامل والمصباح والتذكار وكفاية أبي العز وجامع ابن فارس وغاية أبي العلاء وكذا من روضة المالكي وروضة المعدل[2] على ما حرره الأزميري[3] زيادة على ما في النشر[4]، واختار طريق زراعان من غاية أبي العلاء والمصباح، وكفاية أبي العز، والتذكار، والمستنير، ومن طريقي الحمامي والمصاحفي[5] من جامع ابن فارس، ومن قراءة الداني على أبي الفتح فارس عن عبد الباقي عن القلانسي عنه، ومن طريق الفارسي من التجريد، ومن طريق السوسنجردي[6] من روضة المالكي، ومن طريق الحمامي منها، ومن روضة المعدل

---

(١) هو: أحمد بن المحسن بن محمد بن علي بن العباس أبو الحسن الحمامي البغدادي العطار مقري متصدر، أخذ القراءة عرضًا عن القاضي أبي العلاء الواسطي وعلي بن الحسين الطريثيثي، قرأ عليه يحيى بن الخطاب شيخ الحافظ أبي العلاء الهمذاني. غاية النهاية (١/٥٨)، رقم (٤٥٤)..

(٢) هو: كتاب الروضة في القراءات السبع للإمام الشريف أبي إسماعيل موسى بن الحسين المعدل المتوفي سنة ٤٨٠. النشر (١/٧٩).

(٣) هو: مصطفى بن عبد الرحمن بن محمد الأزميري (٠٠٠- ١١٥٥هـ) مقرئ. معجم المؤلفين (١٢/ ٢٥٩، ٢٦٠)، الأعلام (٨/١٣٨)، فهرس التيمورية (١/ ١٢، ١٣٧، ٢٧٤، ٣/ ١٤)، هدية العارفين (٢/٤٤٥)، الأزهرية (١/ ٤٥، ٥٠، ٥٣، ٩٥)، إيضاح المكنون (١/ ١٧٠)، السر المصون (١٨٠).

(٤) هو: كتاب النشر في القراءات العشر لإمام هذا العلم الإمام ابن الجزري.

(٥) هو: عبد الله بن عبد الرحمن أبو محمد المصاحفي شيخ، عرض على أبي الحسن علي بن محمد بن بشر، عرض عليه أبو عمرو الحافظ. غاية النهاية (١/٤٢٨)، رقم (١٧٩٩).

(٦) هو: أحمد بن عبد الله بن الخضر بن مسرور أبو الحسن السوسنجردي ثم البغدادي ضابط ثقة مشهور كبير، ولد في جمادي الآخرة سنة خمس وعشرين وثلاثمائة، قرأ على زيد بن أبي بلال وعبد الواحد بن أبو هاشم وعلي بن محمد بن جعفر بن خليع ومحمد بن خليع ومحمد ابن عبد الله بن أبي مرة الطوسي وبكار بن أحمد، قرأ عليه أبو علي غلام الهراس وأبو بكر محمد بن علي الخياط وأبو علي الحسن بن علي ابن إبراهيم المالكي ونصر بن عبد العزيز الفارسي والحسن بن علي العطار وعبد الملك بن شابور، توفي يوم الأربعاء لثلاث خلون من رجب سنة اثنتين وأربعمائة عن نيف وثمانين. غاية النهاية (١/٧٢)، رقم (٣٢١).

على ما حرره الأزميري زيادة على ما في النشر أيضًا .

المقصد في بيان كلمات الخلاف ومذاهب أهل الأداء فيها :

وقسمته إلى ثمانية عشر مبحثًا على عدد اسمه تعالى « حي » رجاء أن يحيى اللَّه ميت هذه الطرق التي كادت أن تفقد بموت عارفيها فقلت :

المبحث الأول في التكبير

الأكثرون على ذكره في آخر الكتب ، وذكره بعضهم هنا ، وهو الأنسب لاشتراكه مع البسملة في الابتداء في وجه ، ثم هو سنة مطلقًا ، ويسن بالجهر في ختم القرآن ، وورد في الصلاة أيضًا . اهـ درة .

والجمهور من أهل الأداء على تركه ، وذهب جماعة إلى الأخذ به ، ولهم فيه ثلاثة مذاهب :

الأول : التكبير أول ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾ [الشرح : ١] وما بعدها إلى أول الناس ، وذكره أبو العلاء في غايته .

الثاني : التكبير آخر الضحى وما بعدها إلى آخر الناس ، وذكره الهذلي في كامله[(١)] ، وأبو الكرم الشهرزوري في مصباحه .

الثالث : التكبير أول كل سورة سوى براءة وذكره الهذلي في الكامل[(١)] وأبو العلاء في الغاية ، وأما براءة فلا تكبير فيها إذ التكبير حيث أتى لابد من اقترانه بالبسملة ومعلوم أنها غير مطلوبة في أولها ، ومحل التكبير قبل البسملة ولفظه اللَّه أكبر ، ولا تهليل ، ولا تحميد معه عند حفص أصلًا إلا عند سورة الختم إذا قصد تعظيمه على رأي بعض المتأخرين ، وعدد أوجهه يختلف باختلاف المواضع ، ففي أول سورة الفاتحة ، وما بعدها إلى أول سورة الضحى ثمانية أوجه :

الأول : الوقف على التعوذ وعلى التكبير وعلى البسملة .

---

(١) للمزيد من التفصيل : يُنظر الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها بتحقيقي (ق/١٥٦/أ) .

الثاني : كذلك لكن مع وصل البسملة بأول السورة .

الوقف الثالث : على التعوذ ووصل التكبير بالبسملة مع الوقف عليها .

الرابع : كذلك لكن مع وصل البسملة بأول السورة .

الخامس : وصل التعوذ بالتكبير مع الوقف عليه وعلى البسملة .

السادس : كذلك لكن مع وصل البسملة بأول السورة .

السابع : وصل التعوذ بالتكبير مع وصله بالبسملة مع الوقف عليها .

الثامن : كذلك لكن مع وصل البسملة بأول السورة .

ويأتي بين كل سورتين من ذلك سوى بين الأنفال وبراءة خمسة أوجه :

الأول : الوقف على آخر السورة وعلى التكبير وعلى البسملة .

الثاني : كذلك لكن مع وصل البسملة بأول السورة .

الثالث : الوقف على آخر السورة ووصل التكبير بالبسملة مع الوقف عليها .

الرابع : كذلك لكن مع وصل البسملة بأول السورة .

الخامس : وصل آخر السورة بالتكبير بالبسملة بأول السورة .

ويأتي : بين آخر « الضحى » و﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾ سبعة أوجه :

الأول : الوقف على آخر السورة وعلى التكبير وعلى البسملة .

الثاني : كذلك لكن مع وصل البسملة بأول السورة .

الوقف الثالث : على آخر السورة ووصل التكبير بالبسملة مع الوقف عليها .

الرابع : كذلك لكن مع وصل البسملة بأول السورة .

الخامس : وصل آخر السورة بالتكبير مع الوقف عليه وعلى البسملة .

السادس : كذاك لكن مع وصل البسملة بأول السورة .

السابع : وصل الجميع ، وحكم بين كل سورتين بعد ذلك إلى بين الناس والفاتحة كذلك ، وحكم أول ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾ وما بعدها إلى أول الناس كحكم الأوائل المتقدم في الحالة الأولى .

ويأتي على قطع القراءة عند آخر الضحى وما بعدها إلى آخر الناس وجهان :

أولهما : الوقف على آخر السورة وعلى التكبير .

ثانيهما : وصل آخر السورة بالتكبير مع الوقف عليه .

ومعلوم أن أوجه الابتداء بالتعوذ والبسملة بلا تكبير أربعة :

أولها : الوقف على التعوذ وعلى البسملة .

ثانيها : الوقف على التعوذ ووصل البسملة بأول السورة .

ثالثها : وصل التعوذ بالبسملة مع الوقف عليها .

رابعها : وصل التعوذ بالبسملة مع وصلها بأول السورة .

فإذا ضممت هذه الأربعة إلى ثمانية الحالة الأولى كانت أوجه الابتداء بأوائل السور سوى براءة اثنى عشر وكيفية ترتيبها في القرآن أن تبتدئ بالأول من أربعة عدم التكبير وتثنى بالثاني منها ثم تعطف الأول فالثاني فالثالث فالرابع من ثمانية التكبير ثم تعطف الثالث فالرابع من الأربعة ثم تكمل ببقية الثمانية .

ومعلوم أن أوجه بين السورتين بلا تكبير ثلاثة :

الأول : الوقف على آخر السورة وعلى البسملة .

الثاني : الوقف على آخر السورة ووصل البسملة بأول الآتية .

الثالث : وصل آخر السورة بالبسملة مع وصلها بأول السورة الآتية ، وإذا ضممت هذه الثلاثة إلى خمسة الحالة الثانية كانت ثمانية ومحل الأول والثاني من هذه الثلاثة في القراءة قبل الأول من تلك الخمسة ومحل الثالث قبل الخامس .

وإذا ضممتها إلى سبعة الحالة الثالثة كانت عشرة ولا يخفى ترتيبها على من تأمل ، ولا يجوز وصل آخر السورة بالبسملة مع الوقف عليها عند عدم التكبير ولا وصله بالتكبير بالبسملة موقوفًا عليها لأن البسملة لم تكن لآخر سورة عند أحد كما هو معلوم .

وأما بين الأنفال وبراءة ففيه لكل القراء الوقف والسكت والوصل ثم إنك إذا

وصلت أواخر السور بالتكبير كسرت ما كان آخر من ساكنًا أو منونًا نحو : ﴿عَلِيمٌ﴾ الله أكبر ، و﴿تَكۡبِيرَۢا﴾ الله أكبر ، و﴿مَّسَدٍۭ﴾ الله أكبر ، و﴿فَحَدِّثۡ﴾ الله أكبر .

وإن كان محركًا تركته على حاله وحذفت همزة الوصل نحو: ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ [الفاتحة : ٧] الله أكبر ، و﴿عِندَهُۥ عِلۡمُ ٱلۡكِتَٰبِ﴾ [الرعد : ٤٣] الله أكبر ، و﴿ٱلۡأَبۡتَرُ﴾ [الكوثر : ٣] الله أكبر .

وإذا كان آخر السورة حرف مد وجب حذفه نحو : ﴿يَرۡضَىٰ﴾ [الليل : ٢١] الله أكبر .

وإن كان هاء ضمير امتنعت صلتها نحو : ﴿لِمَنۡ خَشِيَ رَبَّهُۥ﴾ [البينة : ٨] الله أكبر .

وإن كان ميم جمع ضمت نحو : ﴿ثُمَّ لَا يَكُونُوٓاْ أَمۡثَٰلَكُم﴾ [محمد : ٣٨] الله أكبر .

وإن كان مكسورًا نحو : ﴿وَمَنۡ عِندَهُۥ عِلۡمُ ٱلۡكِتَٰبِ﴾ الله أكبر ، و﴿لَّخَبِيرُۢ﴾ [العاديات : ١١] الله أكبر تعين ترقيق لام الجلالة ، والله أعلم .

* * * *

المبحث الثاني

في المد المنفصل والمد المتصل

أمّا المد المنفصل : ففيه أربعة أوجه : القصر المحض[1] للحمامي عن الولي عن الفيل من المستنير والمصباح وكفاية أبي العز والروضتين وجامع ابن فارس ومن الكامل وغاية أبي العلاء على ما حرره الأزميري والمتولي رحمهما اللّه تعالى مستدلين عليها بما في الكامل من مد التعظيم والغاية من الإدغام الكبير ، وأنهما لا يكونان إلا مع القصر المحض ، ولزرعان من الروضتين والجامع ، وفويق القصر للفيل من التذكار والمبهج وللحمامي عن الولي عنه من الكامل والغاية ، وما ذكره بعضهم من عدم وجوده في الكامل مردود بما تقدّم للأزميري والمتولي من إثباتهما رتبة القصر المحض منه لأنهما لم يثبتاها إلا بعد ظهوره[2] وحينئذ فإن عملنا بظاهر النشر أخذنا به وإن عدنا إلى الصواب أخذنا بتلك الرتبة ، والتوسط من التجريد وكفاية الست وإرشاد أبي العز ، ولغير الحمامي عن الفيل من المستنير والمصباح وغاية أبي العلاء والتذكار وروضة المالكي ، ولغيره عن عمرو من جامع ابن فارس ، وللّهاشمي من الشاطبية على المختار ، وللطبري عن الولي عن الفيل من الكامل ، ولعبيد من المبهج ، وفويق التوسط من التذكرة والتيسير والشاطبية وتلخيص العبارات والوجيز وقراءة الداني على أبي الفتح ولغير الفيل من كفاية أبي العز ولعبيد من الكامل .

وأما المد المتصل ففيه ثلاثة أوجه : التوسط من الشاطبية على المختار ومن

---

(١) القصر المحض قدره ألف واحدة وفويق القصر قدره ألف ونصف والتوسط قدره ألفان وفويق التوسط قدره ألفان ونصف والإشباع قدره ثلاث ألفات ، وهذه الألفات قدر كل ألف منها حركتان طبيعيتان ، وكان مشايخنا يقدرون ذلك تقريبًا بحركات الأصابع أي : قبضًا أو بسطًا ، وذلك يكون بحالة متوسطة ليست بسرعة ولا بتأن فقدر القصر المحض حركتان وفويقه ثلاث والتوسط أربع وفويقه خمس والإشباع ست . اهـ . من حاشية العلامة الضباع .

(٢) ينظر « الكامل » بتحقيقي (ق/١٣٤ب ، ق/١٣٥/ أ) .

المصباح والتجريد وكفاية الست ، وفويق التوسط من التذكرة والتيسير والشاطبية وتلخيص العبارات والوجيز وقراءة الداني على أبي الفتح ، والإشباع من بقية الكتب ، وإذا جاء معه مدّ منفصل فلا يخلو إما أن يتقدم عليه وإما أن يتأخر عنه فإن تقدم عليه كما في قوله تعالى : ﴿يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتِيَ﴾ [البقرة : ٤٠] الآية فإنه يأتي على قصر المنفصل التوسط والإشباع في المتصل ، ويأتي على فويق القصر في المنفصل الإشباع فقط في المتصل ، ويأتي على توسط المنفصل التوسط والإشباع في المتصل ويأتي على فويق التوسط في المنفصل فويق التوسط والإشباع في المتصل ففيهما سبعة أوجه ، وإن تأخر عنه كما في قوله تعالى : ﴿أَوۡ كَصَيِّبٖ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ﴾ [البقرة : ١٩] الآية فإنه يأتي على توسط المتصل القصر والتوسط في المنفصل ويأتي على فويق التوسط في المتصل مثله فقط في المنفصل ويأتي على إشباع المتصل القصر وفويقه والتوسط وفويقه في المتصل فهي سبعة أوجه أيضًا ، وما ذكره بعضهم عن الشيخ سيف الدين البصير(1) من قصر المنفصل مع فويق التوسط في المتصل لم أظفر على مسوّغ له فليعلم ، وأما كلمة ﴿لَآ﴾ النافية في قوله تعالى : ﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ [البقرة : ١٦٣ ، ٢٥٥ ، آل عمران : ٢ ، ٦ ، ١٨ ، النساء : ٨٧ ، الأنعام : ١٠٢ ، ١٠٦ ، الأعراف : ١٥٨ ، التوبة : ٣١ ، ١٢٩ ، هود : ١٤ ، الرعد : ٣٠ ، طه : ٨ ، ٩٨ ، المؤمنون : ١١٦ ، النمل : ٢٦ ، القصص : ٧٠ ، فاطر : ٣ ، الزمر : ٦ ، غافر : ٣ ، ٦٢ ، ٦٥ ، الدخان : ٨ ، الحشر : ٢٢ ، ٢٣ ، التغابن : ١٣ ، المزمل : ٩ ،] حيث أتى و﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠﴾ بطه [١٤] والأنبياء [٢٥] و﴿لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ﴾ بالأنبياء [٨٧] أيضًا و﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾ بالقتال [١٩] فكلهم على تسويتها بالمنفصل إلا الهذلي فإنه أجاز فيها المد للتعظيم بقدر ألفين عند قصر المنفصل كما حرره الأزميري والمتولي وغيرهما ، ولابد معه من إشباع المتصل لأنه

(1) هو : سيف الدين بن عطاء الله الوفائي الفضالي ، المتوفى سنة ١٠٢٠هـ . خلاصة الأثر (٢/٢٢٠) ، والأعلام (٣/١٤٩) .

له شرح على الجزرية يسمى « الجواهر المضية في شرح الجزرية » ، حققته وطُبع بمكتبة الإيمان سنة ١٤٢٧هـ .

مذهبه كما مر آنفا ، ولابد معه أيضًا من إبقاء غنة النون الساكنة والتنوين عند اللام والراء لأنه مذهبه كما سيأتي ، ففي قوله تعالى : ﴿ٱتَّبِعْ مَآ أُوحِىَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ [الأنعام: ١٠٦] ثمانية أوجه :

الأول والثاني : قصر ﴿مَآ﴾ مع عدم الغنة وقصر ﴿لَآ﴾ ومع الغنة وتوسطها .

والثالث إلى الثامن : فويق قصرهما وتوسطهما ، وفويق توسطهما ومع كل من الثلاثة ترك الغنة وإبقاؤها ، فإذا وصلت إلى قوله ﴿وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَآ أَشْرَكُوا۟﴾ فترتقي الأوجه إلى اثنى عشرة ، ثلاثة على قصر ﴿مَآ﴾ ، وهي عدم الغنة مع قصر ﴿لَآ﴾ وتوسط المتصل وإشباعه والغنة مع توسط ﴿لَآ﴾ وإشباع المتصل ، ووجهان على فويق قصرها وهما عدم الغنة وإبقاؤها مع فويق قصر ﴿لَآ﴾ وإشباع المتصل ، وثلاثة على توسطها وهي عدم الغنة مع توسط ﴿لَآ﴾ وتوسط المتصل وإشباعه والغنة مع توسط ﴿لَآ﴾ وإشباع المتصل ، وأربعة على فويق توسطها وهي فويق توسط ﴿لَآ﴾ مع فويق توسط المتصل وإشباعه على كل من ترك الغنة وإبقائها .

وفي قوله تعالى : ﴿فَإِن لَّمْ يَسْتَجِيبُوا۟ لَكَ فَٱعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَآءَهُمْ ۚ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ ٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ بِغَيْرِ هُدًى مِّنَ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [هود: ١٤] هو ثمانية أوجه أربعة على عدم الغنة وهي أربعة تسوية المنفصل من غير تفرقة بين ﴿لَآ﴾ وغيرها وأربعة على إبقائها وهي قصر المنفصل مع توسيط ﴿لَآ﴾ للتعظيم ثم تسويتها ثلاثًا وأربعًا وخمسًا .

تتمـة :

تقدم في المبحث الأول ما يفيد أن التكبير أما أن يكون عامًا لأوائل السور وبه قال الهذلي وأبو العلاء في أحد وجهيهما ، وإما أن يكون خاصًا لأوائل سور الختم وبه قال أبو العلاء في ثاني وجهيه أولًا وآخرها وبه قال الهذلي في ثانيه وأبو الكرم في مصباحه ، ومذهب الهذلي في المدّين إشباع المتصل مع أربعة المنفصل وجواز المد للتعظيم عند قصره ، ومذهب أبي العلاء إشباع المتصل مع القصر والتوسط وما بينهما

في المنفصل ، ومذهب أبي الكرم توسط المتصل مع قصر المنفصل وتوسطه .

وإذ تقرر ذلك فوجه التكبير العام يختص بإشباع المتصل مع جميع أوجه المنفصل ويجوز معه المد للتعظيم بشرطه وتأتي معه الغنة وعدمها إلا أنها تتعين عليه عند فويق التوسط .

ووجه التكبير لأوائل سور الختم يختص بإشباع المتصل ويجوز معه في المنفصل ما عدا فويق توسطه ووجه التكبير لأواخرها يجوز عند إشباع المتصل مع الغنة وأربعة المنفصل وعند توسطه مع توسط المنفصل وقصره من غير غنة معهما ، ففي قوله تعالى : ﴿رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ﴾ [البقرة : ٢٨٦] إلى قوله : ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ﴾ [آل عمران : ٢] عشرون وجهًا ثمانية على القصر وهي عدم التكبير والتكبير وعلى كل منهما مدّ ميم ﴿الٓمٓ﴾ وقصرها وعلى كل من الأربعة القصر في ﴿لَآ﴾ ومدها للتعظيم وأربعة على كل من فويق القصر والتوسط وفويقه وهي عدم التكبير والتكبير وعلى كل منهما وجهًا ﴿الٓمٓ﴾ فإذا وصلت إلى قوله : ﴿مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ﴾ [آل عمران : ٣] فترتقي الأوجه إلى ستة وثلاثين لمجيء الغنة على جميع ذلك سوى أربعة ، قصر المنفصل عند عدم مد التعظيم وهذا إذا لم ننظر إلى أل في « الإنجيل » فإن نظرنا إليها كانت ثمانية وثلاثين لمجيء السكت عليها مع وجهي ﴿الٓمٓ﴾ عند التوسط بلا تكبير ولا غنة لما سيأتي ، وفي قوله تعالى : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱصْبِرُوا۟﴾ [آل عمران : ٢٠٠] إلى قوله : ﴿وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً﴾ [النساء : ١] أحد عشر وجهًا ثلاثة على القصر وهي عدم التكبير مع توسط المتصل وإشباعه والتكبير مع إشباعه فقط ، واثنان على فويق القصر هما عدم التكبير والتكبير مع إشباع المتصل عليهما ، وثلاثة على توسط المنفصل وهي عدم التكبير مع توسط المتصل وإشباعه والتكبير مع إشباعه فقط ، وثلاثة على فويق توسطه وهي عدم التكبير مع فويق التوسط والإشباع في المتصل والتكبير مع إشباعه فقط ، والله أعلم .

المبحث الثالث

في الساكن قبل الهمز

المراد بالساكن هنا الحرف الصحيح الساكن والواو والياء الساكنان بعد فتح نحو: ﴿قُرْءَانٍ﴾ و﴿سَوْءَ﴾ و﴿شَيْءٍ﴾ و﴿ٱلْأَخِرَةُ﴾ و﴿مَنْ ءَامَنَ﴾ و﴿خَلَوْاْ إِلَىٰ﴾ [البقرة: ١٤] و﴿ٱبْنَيْ ءَادَمَ﴾، وقد ورد فيه ثلاثة أوجه:

الأول: عدم السكت عليه مطلقًا وهو مذهب الجمهور.

الثاني: السكت على أل وشيء والساكن المفصول فقط وتسمى رتبة السكت الخاص للفارسي عن أبي طاهر من التجريد.

الثالث: السكت على ذلك وعلى الساكن الموصول أيضًا وتسمى رتبة السكت العام لأبي طاهر من روضة المالكي وذكره الأزميري أيضًا لغير الولي عن الفيل من التذكار نقلًا عن بستان ابن الجندي واعتمده المحقق المتولي.

تتمة: تقدم في المبحث الثاني أن مذهب صاحب التجريد من هذه الطرق توسط المدين وأن مذهب أبي علي المالكي عن عبيد وأبي شيطا عن غير الولي عن الفيل توسط المنفصل مع إشباع المتصل فإذن لا يأتي السكت المذكور مع قصر المنفصل ولا مع فويق قصره ولا مع فويق توسطه بل يختص بتوسطه فقط ويكون مع توسط المتصل خاصًا ومع طوله عامًا ولا يأتي أيضًا مع التكبير ولا مع إبقاء غنة النون الساكنة والتنوين عند اللام والراء لأن ذلك ليس من مذهبهم كما عرفت وكما ستعرف ففي قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ﴾ [البقرة: ٤] الآية خمسة أوجه: الأول القصر مع عدم السكت، الثاني: فويقه كذلك، الثالث والرابع: التوسط مع عدم السكت ومعه، الخامس: فويقه مع عدمه فقط.

فإذا وصلت إلى ﴿هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ فترتقي الأوجه إلى أربعة عشر، ثلاثة على القصر وهي عدم السكت مع توسط المتصل وترك الغنة ومع إشباعه مع ترك الغنة

وإبقائها واثنان على فويقه وهما عدم السكت مع توسط المتصل وعدم الغنة ومع إشباعه بلا غنة وبها والسكت مع توسطه مع عدم الغنة ومع إشباعه كذلك وأربعة على فويق توسطه وهي عدم السكت مع فويق التوسط والإشباع في المتصل وكل منهما مع ترك الغنة وإبقائها .

وفي قوله تعالى : ﴿سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ الآية خمسة أوجه التوسط مع عدم السكت ومعه وفويقه مع عدمه فقط والإشباع مع الوجهين .

وفي قوله تعالى : ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ﴾ [البقرة: ١١] الآية خمسة أيضًا : عدم السكت مع أربعة المنفصل والسكت مع توسطه لا غير فإذا وصلت إلى ﴿وَلَٰكِن لَّا يَشْعُرُونَ﴾ [البقرة: ١٢] فترتقي إلى تسعة لمجيء الغنة على أربعة عدم السكت المذكورة .

وفي قوله تعالى : ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا۟ كَمَآ ءَامَنَ ٱلنَّاسُ﴾ [البقرة: ١٣] الآية أربعة عشر وجهًا ، اثنا عشر على عدم السكت ثلاثة منها على قصر المنفصل وهي توسط المتصل مع ترك الغنة فقط وإشباعه مع تركها وإبقائها ووجهان على فويق القصر وهما إشباع المتصل مع ترك الغنة وإبقائها وثلاثة على توسط المنفصل كالثلاثة التي على قصره وأربعة على فويق توسطه وهي مثله والإشباع في المتصل وكل منهما مع ترك الغنة وإبقائها ، والثالث عشر والرابع عشر : السكت مع توسط المنفصل وتوسط المتصل وإشباعه ولا غنة معهما .

وفي قوله تعالى : ﴿يَكَادُ ٱلْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَٰرَهُمْ﴾ إلى ﴿قَدِيرٌ﴾ [البقرة: ٢٠] تسعة أوجه : الأول والثاني : قصر المنفصل مع توسط المتصل وإشباعه ، والثالث : فويق قصره مع الإشباع فقط في المتصل ولا سكت مع هذه الثلاثة ، والرابع إلى السابع : توسط المنفصل مع توسط المتصل وعدم السكت والسكت ومع إشباعه معهما ، والثامن والتاسع : فويق توسط المنفصل مع مثله والإشباع في المتصل ولا سكت معهما .

وفي قوله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْئًا﴾ [البقرة: ٤٨] ثلاثة أوجه، عدم الغنة مع عدم السكت ومعه والغنة مع عدمه فقط.

وفي قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٨٢] إلى قوله: ﴿أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾ [المائدة: ١] تسعة أوجه، ثمانية على عدم السكت وهي عدم التكبير والتكبير وعلى كل منهما أربعة المنفصل وواحد على السكت وهو عدم التكبير مع التوسط لا غير.

وفي قوله تعالى: ﴿لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ﴾ [المائدة: ١٢٠] إلى قوله: ﴿ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ﴾ [الأنعام: ١] ثلاثة أوجه، عدم السكت مع عدم التكبير ومعه والسكت مع عدمه فقط، والله أعلم.

* * * *

المبحث الرابع

في النون الساكنة والتنوين عند اللام والراء

ذهب الجمهور إلى إدغامهما فيهما من غير غنة ، وذهب الهذلي وكذا الأهوازي على ما وجده الأزميري في وجيزه إلى إدغامهما فيهما أيضًا لكن مع إبقاء الغنة ، واختار الإمام ابن الجزري في نشره اختصاص هذه الغنة بما رسم مقطوعًا نحو : ﴿فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ﴾ [البقرة : ٢٣] ، ﴿فَإِن لَّمْ يَسْتَجِيبُواْ لَكَ﴾ [القصص : ٥٠] دون الموصول وهو في ﴿فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُواْ لَكُمْ﴾ في هود [١٤] ، و﴿أَلَّن نَّجْعَلَ لَكُم﴾ في الكهف [٤٨] و﴿أَلَّن نَّجْمَعَ﴾ في القيامة [٣] و﴿إِلَّا تَفْعَلُوهُ﴾ في الأنفال [٧٣] و﴿إِلَّا تَنفِرُواْ﴾ و﴿إِلَّا تَنصُرُوهُ﴾ في التوبة [٣٩، ٤٠] ﴿وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي﴾ في هود [٤٧] ﴿وَإِلَّا تَصْرِفْ﴾ في يوسف [٣٣] ﴿وَأَن لَّآ﴾ بفتح الهمزة إلا في عشرة مواضع رسمت فيها بالقطع وهي ﴿أَن لَّآ أَقُولَ﴾ ، و﴿أَن لَّا يَقُولُواْ﴾ في الأعراف [٥٠، ١٦٩] و﴿أَن لَّا مَلْجَأَ﴾ في بالتوبة [١١٨] ﴿وَأَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ في هود [١٤] و﴿أَن لَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَ﴾ في قصة نوح [هود : ٢٦] بعده و﴿أَن لَّا تُشْرِكْ بِي﴾ في الحج [٢٦] و﴿أَن لَّا تَعْبُدُواْ ٱلشَّيْطَٰنَ﴾ في يس [٦٠] ﴿وَأَن لَّا تَعْلُواْ عَلَى ٱللَّهِ﴾ في الدخان [١٩] و﴿أَن لَّا يُشْرِكْنَ﴾ في الامتحان [١٢] و﴿أَن لَّا يَدْخُلَنَّهَا﴾ في ن [٢٤] ، واختلفت المصاحف في ﴿أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ﴾ في الأنبياء وأطلق الحكم فيهما أكثر المتقدمين وإلى إطلاقه جنح إمامنا المتولي ونصر القول به بما تنبغي مراجعته من روضه ، ثم إنها من حيث هي تأتي على توسط المنفصل وفويق توسطه وفويق توسط المتصل وإشباعه على ما في « البدائع »[1] وقرر المتولي مجيئها مع قصر المنفصل عند إشباع المتصل ولا مانع منه مع فويقه عنده أيضًا إن عملنا بظاهر النشر على ما مر ومر أيضًا أنها تأتي على كل من التكبير العام وعدمه ، ففي قوله تعالى :

(١) أي : كتاب : « بدائع البرهان على عمدة الفرقان » للعلامة مصطفى الأزميري .

﴿وَلَمَّا جَآءَهُمْ كِتَٰبٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ﴾ الآية خمسة أوجه ؛ التوسط مع ترك الغنة فقط وفويقه والإشباع وعلى كل منهما ترك الغنة وإبقاؤها ، وفي قوله تعالى : ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا ٱلْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ﴾ [البقرة : ١٢٥] الآية ثمانية أوجه ، ترك الغنة مع أربعة المنفصل وإبقاؤها كذلك ، وفي قوله تعالى : ﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ ٱلَّذِى ٱسْتَوْقَدَ نَارًا﴾ [البقرة : ١٧] الآية اثنا عشر وجهًا قصر المنفصل مع توسط المتصل وترك الغنة ومع إشباعه مع ترك الغنة وإبقائها وفويق قصر المنفصل وإشباع المتصل معهما وتوسط المدّين مع تركها وتوسط المنفصل مع إشباع المتصل وتركها وإبقائها وفويق توسط المنفصل مع مثله والإشباع في المتصل وعلى كل منهما ترك الغنة وإبقاؤها ، وفي قوله تعالى : ﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ﴾ [الفاتحة : ٦] إلى قوله : ﴿فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ [البقرة : ٢] أربعة أوجه ، عدم التكبير مع ترك الغنة وإبقائها والتكبير معهما والله أعلم .

* * * *

المبحث الخامس

في قوله تعالى : ﴿وَٱللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُۜطُ﴾ [البقرة: ٢٤٥]، وقوله : ﴿وَزَادَكُمْ فِي ٱلْخَلْقِ بَصۜۜطَةً﴾ [الأعراف: ٦٩]

فيهما ثلاثة مذاهب (الصاد فيهما) للّهاشمي من التذكرة ولأبي طاهر والولي عن الفيل من المصباح وللفيل من الكامل وللطبري عن الولي عنه من المستنير ولعمرو من جامع ابن فارس ولعبيد من كفاية أبي العز ولزرعان من التذكار وروضة المعدل وغاية أبي العلاء وقراءة الداني على أبي الفتح ، والسين في : ﴿وَيَبْصُۜطُ﴾ مع الصاد في ﴿بَسْطَةً﴾ من الوجيز ، (والسين فيهما) للباقين ويمتنع الأول على السكت الخاص وعلى فويق قصر المنفصل مع عدم الغنة وعلى قصره كذلك عند التكبير وعلى فويق توسطه عند إشباع المتصل مع الغنة ويختص الثاني بفويق توسط المدين مع الغنة ويمتنع الثالث على القصر مع التوسط وعلى الغنة إلا مع فويق التوسط ويجوز كل من الأول والثالث عند ترك السكت والغنة والتكبير مع قصر المنفصل وإشباع المتصل ومع توسط المنفصل وفويق توسطه مع ما يجوز عليهما في المتصل وعند السكت العام وعند التكبير مع توسط المنفصل وترك الغنة ، ففي قوله تعالى : ﴿فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ أَضْعَافًا كَثِيرَةً ۚ وَٱللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُۜطُ﴾ ثمانية أوجه القصر مع الصاد والسين وكذلك على كل من فويقه والتوسط وفويقه فإذا وصلت إلى قوله : ﴿وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [البقرة: ٩٥] .

فترتقي الأوجه إلى تسعة عشر : أربعة على قصر المنفصل وهي الصاد مع توسط المتصل وعدم الغنة ومع إشباعه مع عدمها وإبقائها والسين مع إشباعه وتركها فقط ووجهان على فويق قصره وهما الصاد مع الغنة والسين مع عدمها وكلاهما مع إشباع المتصل وسبعة على توسطه وهي الصاد مع توسط المتصل وعدم الغنة ولا سكت على هذه السبعة ومع إشباعه والسين مع توسطه وإشباعه ولا غنة مع هذه الثلاثة ويأتي عليها

كل من السكت وعدمه فتكون ستة وستة على فويق توسطه وهي الصاد مع فويق توسط المتصل وإشباعه ولا سكت ولا غنة معهما والسين مع فويق توسط المتصل وعدم الغنة وإبقائها ومع إشباعه كذلك ولا سكت مع الأربعة ، وفي قوله تعالى : ﴿أَوَ عَجِبْتُمْ أَن جَآءَكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ﴾ [الأعراف: ٦٩] إلى قوله : ﴿وَزَادَكُمْ فِي ٱلْخَلْقِ بَصْۜطَةً﴾ تسعة عشر وجهًا ؛ ستة عشر على عدم السكت ثلاثة منها على توسط المتصل وهي عدم الغنة مع قصر المنفصل ، والصاد ومع توسطه والصاد والسين وثلاثة على فويق توسطه وهي عدم الغنة مع الصاد والسين والغنة مع الصاد ومعلوم أن فويق توسط المتصل يختص بمثله في المنفصل وعشرة على إشباعه سبعة على عدم الغنة وهي قصر المنفصل مع الصاد والسين وفويق قصره مع السين فقط وتوسطه مع الوجهين وفويق توسطه كذلك وثلاثة على إبقائها وهي القصر مع الصاد وفويقه كذلك وفويق التوسط مع السين والثلاثة الباقية على السكت وهي توسط المدين مع السين وإشباع المتصل مع توسط المنفصل مع الصاد والسين ومعلوم أنه لا غنة مع السكت ، والله أعلم .

* * * *

المبحث السادس

في قوله تعالى: ﴿أَمۡ هُمُ ٱلۡمُصَيۡطِرُونَ﴾ [الطور: ٣٧]،

وقوله: ﴿لَّسۡتَ عَلَيۡهِم بِمُصَيۡطِرٍ﴾ [الغاشية: ٢٢]

فيهما أربعة مذاهب:

الأول: الصاد فيهما للطبري عن الولي عن الفيل من المستنير وللحمامي عن الولي عن الفيل أيضًا من روضة المالكي وللّهاشمي من التذكرة وتلخيص العبارات ومن التيسير والشاطبية في أحد وجهيهما .

الثاني : السين فيهما لعبيد من الكامل ولابن خليع عن الفيل من المصباح ولزرعان من التجريد وجامع ابن فارس والتذكار والروضتين وكفاية أبي العز والمستنير ومن المصباح على ما ذكره له أولًا .

الثالث : الصاد في ﴿ٱلۡمُصَيۡطِرُونَ﴾ مع السين في ﴿بِمُصَيۡطِرٍ﴾ من الوجيز على ما استظهره الأزميري .

الرابع : السين في ﴿ٱلۡمُصَيۡطِرُونَ﴾ مع الصاد في ﴿بِمُصَيۡطِرٍ﴾ للباقين وهو الثاني في التيسير والشاطبية وذكره في المصباح ثانيًا لزرعان ، ويأتي المذهب الأول على ترك الغنة والسكت والتكبير في أربع حالات :

الأولى: قصر المنفصل مع إشباع المتصل .

الثانية : توسط المدين .

الثالثة : توسط المنفصل مع طول المتصل .

الرابعة : فويق التوسط فيهما ويمتنع مع ما عدا ذلك ، ويأتي الثاني في أربع حالات أيضًا :

أولاها : قصر المنفصل مع طول المتصل عند عدم التكبير والغنة .

ثانيتها : توسط المدين مع عدم السكت .

ثالثها : ذلك ويختص الثالث بوجه الغنة مع فويق توسط المدين . ويمتنع الرابع على فويق توسط المدين عند الغنة وعلى فويق توسط المنفصل مع إشباع المتصل عندها أيضًا ويجوز مع ما عداهما ، ففي قوله تعالى ﴿فَلْيَأْتُوا۟ بِحَدِيثٍ مِّثْلِهِۦٓ﴾ [الطور : ٣٤] إلى قوله ﴿ٱلْمُصَيْطِرُونَ﴾ ثلاثة عشر وجهًا ثلاثة على قصر المنفصل وهي عدم السكت مع توسط المتصل والسين ومع إشباعه والسين والصاد وواحد على فويقه وهو عدم السكت مع إشباع المتصل والسين فقط وستة على توسطه أربعة منها على عدم السكت وهي توسط المتصل مع السين والصاد وإشباعه معهما ووجهان على السكت وهما السين فقط على توسط المتصل وإشباعه وثلاثة على فويق توسطه وهي عدم السكت مع فويق توسط المتصل والسين والصاد ومع إشباعه والسين فقط فإذا ابتدأت من قوله تعالى : ﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَّهُمْ﴾ [الإنسان : ١٩] فترتقي الأوجه إلى ثمانية عشر لمجيء الغنة مع السين وإشباع المتصل على أربعة المنفصل ومع الصاد وفويق توسط المدين فإذا وصلت إلى قوله ﴿وَٱلنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ﴾ [النجم : ١] فتكون خمسة وعشرين وجهًا لمجيء التكبير على أربعة الغنة عند إشباع المتصل وعلى إشباعه أيضًا مع القصر والتوسط وما بينهما في المنفصل عند عدم السكت والغنة .

وفي قوله تعالى : ﴿فَذَكِّرْ إِنَّمَآ أَنتَ مُذَكِّرٌ﴾ [الغاشية : ٢١] إلى قوله : ﴿ٱلْأَكْبَرَ﴾ ثلاثة عشر وجهًا أحد عشر على عدم السكت ثلاثة منها على القصر وهي ترك الغنة مع الصاد والسين وإبقاءها مع الصاد وحدها ووجهان على فويقه وهما ترك الغنة مع الصاد فقط وإبقاؤها كذلك وثلاثة على التوسط وهي ترك الغنة مع الصاد والسين وإبقاؤها مع السين ووجهان عل السكت وهما التوسط مع الصاد والسين على عدم الغنة فإذا ابتدأت من قوله : ﴿أَفَلَا يَنظُرُونَ﴾ [الغاشية : ١٧] إلى ما قبل : ﴿كَيْفَ خُلِقَتْ﴾ فترتقي الأوجه إلى تسعة عشر لأن الثلاثة عشر المذكورة تجيء على طول المتصل ويزاد عليها أربعة على توسطه وهي القصر مع الصاد فقط والتوسط مع الصاد والسين على عدم السكت ومع السين فقط على السكت ووجهان على فويق توسط

المدين وهما ترك الغنة مع الصاد وإبقاؤها مع السين .

وإذا وصلت إلى قوله : ﴿وَٱلْفَجْرِ﴾ فتكون مع الحالة الأولى عشرين وجهًا لمجيء التكبير على الصاد مع القصر والتوسط وما بينهما عند ترك الغنة وعند إبقائها وعلى السين مع الغنة وفويق التوسط وفي الحالة الثانية ستة وعشرين لمجيء هذه السبعة أيضًا عند إشباع المتصل ، والله أعلم .

* * * *

المبحث السابع

في همزة الوصل في قوله تعالى : ﴿ءَآلذَّكَرَيۡنِ﴾ موضعي الأنعام [١٤٣، ١٤٤] ، **و﴿ءَآلۡـَٰٔنَ﴾ موضعي يونس** [٥١، ٩١] ، **و﴿ءَآللَّهُ﴾ بها** [يونس: ٥٩، وبالنمل : ٥٩]

فيها وجهان : الأول : إبدالها ألفًا مع الإشباع لالتقاء الساكنين من جميع الطرق .

الثاني : تسهيلها بين الهمزة والألف مع القصر من التيسير والشاطبية ومن الكامل أيضًا على ما ذكره خاتمة المحققين المتولى نقلًا عن بعضهم عن إعلان الإمام ابن الجزري ويجوز الوجهان على جميع أوجه المدين إلا قصر المنفصل مع توسط المتصل فإنه يمتنع مع التسهيل ويمتنع أيضًا على السكت للهمز برتبتيه لاختلاف الطرق ، ففي قوله تعالى : ﴿ثَمَٰنِيَةَ أَزۡوَٰجٖۖ مِّنَ ٱلضَّأۡنِ ٱثۡنَيۡنِ﴾ الآية ثلاثة أوجه عدم السكت مع الإبدال والتسهيل ثم السكت مع الإبدال فقط ، وفي قوله تعالى : ﴿وَمِنَ ٱلۡإِبِلِ ٱثۡنَيۡنِ﴾ الآية ثمانية أوجه ستة على عدم السكت وهي الإبدال مع ثلاثة المتصل والتسهيل كذلك ووجهان على السكت وهما الإبدال مع توسط المتصل وإشباعه وفي قوله تعالى : ﴿أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ ءَامَنتُم بِهِۦٓۚ ءَآلۡـَٰٔنَ﴾ الآية تسعة أوجه :

الأول إلى الرابع : القصر وفويقه وعلى كل منهما التسهيل والإبدال من غير سكت .

والخامس والسادس والسابع : التوسط مع الإبدال بلا سكت وبه ومع التسهيل بدونه فقط .

والثامن والتاسع : فويق التوسط مع الإبدال والتسهيل ولا يسكت معهما وفي قوله تعالى : ﴿قُلۡ أَرَءَيۡتُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ لَكُم مِّن رِّزۡقٖ﴾ الآية سبعة عشر وجهًا ، ستة عشر على عدم السكت وهي أربعة المنفصل وعلى كل منها ترك الغنة وإبقاؤها وعلى كل من الثمانية الإبدال والتسهيل وواحد على السكت وهو التوسط مع الإبدال فقط وفي قوله تعالى : ﴿ءَآلۡـَٰٔنَ وَقَدۡ عَصَيۡتَ قَبۡلُ﴾ الآية ثلاثة أوجه الإبدال بلا سكت وبه والتسهيل مع عدمه فقط والله أعلم .

المبحث الثامن

في قوله تعالى : ﴿يَلْهَثْ ذَّٰلِكَ﴾ بسورة الأعراف [١٧٦]

ذهب الجمهور إلى إدغام الثاء في الذال منه ، وذكر الهذلي عن الخبازي عن الهاشمي أظهارها عندها ، وذكر الوجهين لحفص صاحب التجريد فالإظهار يختص بتوسط المدين وبفويق توسط المنفصل مع إشباع المنفصل عند الغنة ففي قوله تعالى : ﴿وَلَٰكِنَّهُۥٓ أَخْلَدَ إِلَى ٱلْأَرْضِ﴾ الآية [الأعراف : ١٧٦] ؛ ثمانية أوجه :

القصر وفويقه مع الإدغام فقط ، ولا سكت معهما والتوسط مع عدم السكت مع الإدغام ، والإظهار ومع السكت معهما ، وفويقه مع عدم السكت معهما أيضًا ، فإذا وصلت إلى قوله : ﴿سَآءَ مَثَلًا ٱلْقَوْمُ﴾ [الأعراف : ١٧٧] فترتقي الأوجه إلى اثنى عشر لمجيء توسط المتصل وإشباعه على كل من الأول والثالث والخامس وإشباعه فقط على الثاني والثامن وتوسطه فقط على الرابع والسادس وفويق توسطه وإشباعه على السابع .

فإذا وصلت إلى قوله : ﴿أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْغَٰفِلُونَ﴾ [الأعراف : ١٧٩] فتكون سبعة عشر وجهًا لمجيء الغنة مع طول المتصل عند ترك السكت ومع فويق توسيط المدين ، والله أعلم .

* * * *

المبحث التاسع

في قوله تعالى: ﴿يَٰبُنَيَّ ٱرۡكَب مَّعَنَا﴾ بهود [٤٢]

ذهب الجمهور إلى ...ام الباء في الميم منه وأظهرها عندها صاحب الوجيز وابن فارس في جامعه والداني من قراءته على أبي الفتح وصاحب المستنير من طريق الطبري عن الولي عن الفيل وصاحب الكامل لغير الهاشمي ويتعين الإظهار على الغنة إلا عند فويق توسط المنفصل مع إشباع المتصل فإنه يأتي معه الوجهان ويأتيان أيضًا مع فويق توسط المدين عند عدمها ومع طول المتصل عند قصر المنفصل وتوسطه بشرط ترك الغنة والسكت وملاحظة عدم التكبير ويمتنع الإظهار مع ما عدا ذلك من الأحوال، ففي قوله تعالى: ﴿يَٰبُنَيَّ ٱرۡكَب مَّعَنَا﴾ إلى قوله: ﴿فَلَا تَسۡـَٔلۡنِ مَا لَيۡسَ لَكَ بِهِۦ عِلۡمٌۖ﴾ [هود: ٤٦] ثمانية عشر وجهًا، عشرة على الإدغام، وجهان منها على قصر المنفصل وهما توسط المتصل وإشباعه ولا سكت ولا غنة معهما وواحد على فويقه وهو إشباع المتصل مع عدمهما أيضًا وأربعة على توسطه وهما توسط المتصل مع عدم السكت ومع السكت الخاص وإشباعه مع عدم السكت ومع السكت العام ولا غنة مع الأربعة وثلاثة على فويق توسطه وهي فويق توسط المتصل من غير غنة وإشباعه مع عدم الغنة وإبقائها ولا سكت مع الثلاثة وثمانية على الإظهار وجهان منها على قصر المنفصل وهما إشباع المتصل مع عدم الغنة وإبقائها وواحد على فويقه وهو إشباعه مع الغنة فقط ووجهان على توسطه وهما إشباع المتصل مع ترك الغنة ومع إبقائها وثلاثة على فويق توسطه وهي فويق توسط المتصل مع ترك الغنة ومع إبقائها وإشباعه مع إبقائها فقط ولا سكت مع الثمانية، والله أعلم.

* * * *

المبحث العاشر

في النون عند الواو من قوله تعالى: ﴿يسٓ ۝ وَٱلۡقُرۡءَانِ﴾ [يس: ١] و﴿نٓۚ وَٱلۡقَلَمِ﴾ [القلم: ١]

ذهب الجمهور إلى إظهارها وأدغمها فيها زرعان من جميع طرقه إلا المصباح فيمتنع إدغامها عند الغنة وعند فويق قصر المنفصل وعند قصره مع التوسط وعند السكت الخاص وعند التكبير إلا مع التوسط، ففي قوله تعالى ﴿وَلَوۡ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِمَا كَسَبُواْ﴾ [فاطر: ٤٥] إلى قوله ﴿فَهُمۡ غَٰفِلُونَ﴾ [يس: ٦] عشرون وجهًا؛ سبعة عشر على عدم السكت أربعة منها على قصر المنفصل وهي توسط المتصل مع الإظهار وعدم التكبير وإشباعه من غير تكبير مع الإظهار والإدغام بالتكبير مع الإظهار فقط ووجهان على فويقه وهما إشباع المتصل مع الإظهار بلا تكبير وبه وستة على توسطه وهي توسط المتصل مع عدم التكبير وإشباعه بلا تكبير وبه وعلى كل من الثلاثة الإظهار والإدغام وخمسة على فويق توسطه وهي مثله في المتصل مع الإظهار وعدم التكبير ومع الإدغام كذلك وإشباعه معهما ومع التكبير والإظهار وثلاثة على السكت وهي توسط المتصل مع الإظهار فقط وإشباعه مع الإظهار والإدغام، ومعلوم أنه لا تكبير مع السكت وأن السكت يكون مع توسط المتصل خاصًا ومع طوله عامًا، وفي قوله تعالى: ﴿قُلۡ أَرَءَيۡتُمۡ إِنۡ أَصۡبَحَ مَآؤُكُمۡ غَوۡرٗا﴾ [الملك: ٢٨] إلى قوله: ﴿لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٖ﴾ [القلم: ٤] عشرون وجهًا أيضًا سبعة عشر على عدم السكت ثلاثة منها على توسط المتصل وهي عدم التكبير مع الإظهار وقصر المنفصل وتوسطه ومع الإدغام والتوسط فقط ووجهان على فويق توسطه وهما عدم التكبير مع الإظهار والإدغام وفويق توسط المنفصل معهما واثنا عشر على إشباعه، سبعة على عدم التكبير وهي الإظهار مع أربعة المنفصل والإدغام مع قصره وتوسطه وفويق توسطه وخمسة على التكبير وهي الإظهار مع أربعة المنفصل والإدغام مع توسطه فقط وثلاثة

على السكت وهي توسط المدّين مع الإظهار وعدم التكبير وطول المتصل مع عدمه أيضًا عند الإظهار والإدغام وتوسط المنفصل معهما ، فإذا وصلت إلى قوله ﴿مَّنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ﴾ [القلم : ١٢] فترتقي الأوجه إلى تسعة وعشرين لمجيء الغنة على الإظهار عند فويق توسط المدين وعند إشباع المتصل مع أربعة المنفصل بلا تكبير وبه واللَّه أعلم .

* * * *

المبحث الحادي عشر

في قوله تعالى : ﴿لَا تَأْمَنَّا عَلَىٰ يُوسُفَ﴾ [يوسف : ١١]

أجمعوا على إدغامه مع الإشارة واختلفوا فيها فجعلها بعضهم رومًا فيكون إخفاء وجعلها بعضهم إشمامًا فيشار بحركة الشفتين إلى ضمة النون بعد الإدغام .

وبالأول قطع الشاطبي واختاره الداني وبالثاني قطع سائر الرواة وحكاه الشاطبي ويختص الروم بتوسط المدين وفويق توسطهما ولا يأتي معه سكت ولا غنة ولا تكبير ، ففي قوله تعالى : ﴿قَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَىٰ يُوسُفَ﴾ ستة أوجه القصر مع الإشمام فقط وفويقه كذلك والتوسط مع الإشمام والروم وفويقه كذلك ، واللَّه أعلم .

* * * *

المبحث الثاني عشر

في قوله تعالى : ﴿عِوَجَا ۜ﴾ أول الكهف [١] ، وقوله ﴿مَّرْقَدِنَا ۜ﴾ في يس [٥٢] ، و﴿مَنْ ۜ رَاقٍ﴾ في القيامة [٢٧] ، و﴿بَلْ ۜ رَانَ﴾ في التطفيف [١٤]

فيها خمسة مذاهب :

الأول : السكت في الأربعة من التذكرة والتيسير والشاطبية وتلخيص العبارات والمصباح وقراءة الداني على أبي الفتح .

الثاني : السكت في الأولين فقط لعمرو من التجريد .

الثالث : السكت في الأخيرين فقط من المستنير والمبهج وإرشاد أبي العز والوجيز وكفاية الست وللفارسي عن أبي طاهر من التجريد .

الرابع : السكت في غير ﴿مَّرْقَدِنَا ۜ﴾ من غاية أبي العلاء ولعمرو من روضة المالكي .

الخامس : الإدراج في الأربعة من الكامل وكفاية أبي العز والتذكار وروضة المعدل وجامع ابن فارس ولعبيد من روضة المالكي وللخياط عن أبي طاهر من التجريد ويأتي المذهب الأول على قصر المنفصل مع توسط المتصل وعلى توسطهما وعلى فويق توسطهما ولا يجوز معه سكت ولا غنة ولا تكبير ويمتنع على ما عدا ذلك ويختص الثاني بتوسط المدين مع عدم السكت ويأتي الثالث على إشباع المتصل مع القصر والتوسط وما بينهما في المنفصل بشرط عدم الغنة والتكبير وعلى توسط المدين وعلى فويق توسطهما مع الغنة ويمتنع على غير ذلك ويأتي الرابع على إشباع المتصل مع القصر والتوسط وما بينهما في المنفصل بشرط ملاحظة التكبير وعدم الغنة ومع القصر والتوسط بشرط عدم الثلاثة ويمتنع على ما عدا ذلك ويمتنع الخامس على القصر مع التوسط وعلى التكبير مع عدم الغنة وعلى السكت الخاص وعلى فويق توسط المدين ويأتي على غير ذلك ، ففي قوله تعالى : ﴿وَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ

وَلَدًا﴾ [الإسراء: ١١١] إلى قوله: ﴿مَّٰكِثِينَ فِيهِ أَبَدًا﴾ [الكهف: ٣] تسعة عشر وجهًا، أحد عشر على عدم الغنة، ثمانية منها على عدم التكبير وهي قصر المنفصل مع سكت ﴿عِوَجَاۜ﴾ وإدراجه وفويق قصره مع الإدراج فقط وتوسطه مع السكت ولا سكت في ﴿لَهُمْ أَجْرًا﴾ على هذه الأربعة ثم التوسط مع إدراج ﴿عِوَجَا﴾ ووجهي ﴿لَهُمْ أَجْرًا﴾ ثم فويق التوسط مع وجهي ﴿عِوَجَا﴾ وعدم السكت في ﴿لَهُمْ أَجْرًا﴾ وثلاثة على التكبير وهي القصر والتوسط وما بينهما في المنفصل مع السكت في ﴿عِوَجَاۜ﴾ وعدمه في ﴿لَهُمْ أَجْرًا﴾، وثمانية على الغنة، وهي أربعة المنفصل على كل من وجهي بين السورتين مع عدم السكت في النوعين، فإذا وصلت إلى قوله ﴿وَلَا لِآبَائِهِمْ﴾ فترتقي الأوجه إلى أربعة وعشرين لمجيء إشباع المتصل مع ثمانية عشر وجهًا من التسعة عشر المذكورة وهي ما عدا فويق التوسط مع السكت ولمجيء فويق توسطه مع اثنين منها وهما وجهًا ﴿عِوَجَاۜ﴾ مع فويق توسط المنفصل ومجيء توسطه على أربعة وهي قصر المنفصل مع سكت ﴿عِوَجَاۜ﴾ وتوسطه مع سكت ﴿عِوَجَاۜ﴾ وحده ومع إدراجه مع وجهي ﴿لَهُمْ أَجْرًا﴾، وفي قوله تعالى: ﴿وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَإِذَا هُم مِّنَ ٱلْأَجْدَاثِ﴾ [يس: ٥١] إلى قوله ﴿وَصَدَقَ ٱلْمُرْسَلُونَ﴾ [يس: ٥٢] ثلاثة أوجه، عدم سكت ﴿ٱلْأَجْدَاثِ﴾ مع سكت ﴿مَّرْقَدِنَاۜ﴾ وإدراجه، ثم سكت ﴿ٱلْأَجْدَاثِ﴾ مع إدراج ﴿مَّرْقَدِنَاۜ﴾، فإذا وصلت إلى قوله ﴿مُحْضَرُونَ﴾ فتزيد الغنة على الثاني، وإذا ابتدأت من قوله ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنفِقُوا﴾ كانت خمسة عشر وجهًا ثلاثة عشر على عدم السكت للهمز، ثلاثة منها على قصر المنفصل، وهي عدم الغنة مع توسط المتصل وسكت ﴿مَّرْقَدِنَاۜ﴾ ومع إشباعه وإدراج ﴿مَّرْقَدِنَاۜ﴾، والغنة مع الإشباع والإدراج، ووجهان على فويق قصره، وهما الإشباع والإدراج على كل من الغنة وعدمها، وأربعة على توسطه وهي عدم الغنة مع توسط المتصل ووجهي ﴿مَّرْقَدِنَاۜ﴾، ومع الإشباع والإدراج، والغنة مع الإشباع والإدراج فقط، وأربعة على فويق توسطه وهي عدم الغنة مع فويق توسط المتصل وسكت ﴿مَّرْقَدِنَاۜ﴾، ومع

الإشباع والإدراج، والغنة مع وجهي المتصل وإدراج ﴿مَّرْقَدِنَا﴾، والرابع عشر والخامس عشر، السكت للهمز مع توسط المنفصل ووجهي المتصل وإدراج ﴿مَّرْقَدِنَا﴾ عليهما، وفي قوله تعالى: ﴿كَلَّآ إِذَا بَلَغَتِ ٱلتَّرَاقِيَ ۝ وَقِيلَ مَنۡۜ رَاقٖ﴾ [القيامة: ٢٦، ٢٧] اثنا عشر وجهًا ثلاثة ﴿مَنۡۜ رَاقٖ﴾، وهي السكت ولا غنة عليه، والإدراج بلا غنة وبها على كل من أربعة المنفصل، فإذا قرأت من قوله: ﴿كَلَّا بَلۡ تُحِبُّونَ﴾ [القيامة: ٢٠] فتجيء الأوجه المذكورة على عدم السكت للهمز ويجيء على السكت له وجهان، وهما سكت ﴿مَنۡۜ رَاقٖ﴾ وإدراجه بلا غنة.

وإذا ابتدأت من قوله: ﴿إِنَّ عَلَيۡنَا جَمۡعَهُۥ وَقُرۡءَانَهُۥ﴾ [القيامة: ١٧] فالأربعة عشر المذكورة تأتي على عدم السكت على ﴿وَقُرۡءَانَهُۥ﴾، ويأتي على السكت عليه وجه واحد وهو التوسط مع الإدراج فقط في ﴿مَنۡۜ رَاقٖ﴾، ومعلوم أن سكت الموصول يستلزم السكت على أل وشيء والساكن المفصول، وإذا وصلت إلى قوله: ﴿لَمۡ يَكُن شَيۡـٔٗا مَّذۡكُورًا﴾ [الإنسان: ١] فتكون ثلاثة وعشرين وجهًا لمجيء التكبير على أربعة المنفصل عند إدراج ﴿مَنۡۜ رَاقٖ﴾ مع الغنة وعلى قصره وتوسطه وما بينهما مع السكت عليه، وعلى قصره أيضًا لكن مع الإدراج من غير غنة، وفي قوله تعالى: ﴿كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلۡفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٖ﴾ [المطففين: ٧] إلى قوله: ﴿يَكۡسِبُونَ﴾ [المطففين] خمسة عشر وجهًا، ثلاثة على قصر المنفصل، وهي عدم الغنة مع سكت ﴿بَلۡۜ رَانَ﴾ وإدراجه، والغنة مع إدراجه فقط، وثلاثة على فويق قصره كذلك، ولا سكت للهمز في الستة، وخمسة على التوسط وهي عدم الغنة مع عدم السكت للهمز والسكت له وعلى كل منهما سكت ﴿بَلۡۜ رَانَ﴾ وإدراجه، والغنة مع إدراجه فقط، وأربعة على فويق توسطه وهي وجها ﴿بَلۡۜ رَانَ﴾ على كل من الغنة وعدمها، فإذا وصلت إلى قوله تعالى ﴿عَلَى ٱلۡأَرَآئِكِ يَنظُرُونَ﴾ فترتقي الأوجه إلى ثمانية عشر لمجيء إشباع المتصل على ما عدا الثاني عشر والرابع عشر، وفويق توسطه عليهما وتوسطه على الأول والسابع والثامن والتاسع، والله أعلم.

المبحث الثالث عشر

في ياء عين من قوله تعالى: ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ أول مريم [١]، وقوله: ﴿حمٓ ۝ عٓسٓقٓ﴾ أول الشورى [١، ٢]

اختلفوا فيها على ثلاثة أوجه الإشباع والتوسط والقصر، فمنهم من أخذ فيها بالإشباع والتوسط وهم الشاطبي والهذلي والداني عن فارس، ومنهم من أخذ بالتوسط والقصر وهو أبو العز في كفايته، ومنهم من أخذ بالتوسط فقط وهم أبو علي المالكي وصاحب التذكرة والتذكار والمصباح والتيسير والتلخيص، ومنهم من أخذ بالقصر فقط وهم الباقون، ويأتي الإشباع مع الغنة إلا عند فريق توسط المتصل، ومع توسط المدين وفويق توسطهما بلا غنة ولا سكت، ويمتنع مع ما عدا ذلك، ويمتنع التوسط على وجه التكبير عند عدم الغنة، وعلى السكت الخاص، وعلى الغنة مع فويق توسط المدين، ويأتي مع ما سوى ذلك، ويمتنع القصر على الغنة إلا مع فويق توسط المتصل. وعلى السكت العام، وعلى القصر مع التوسط، ويأتي مع غير ذلك، ففي قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٞ مِّثْلُكُمْ﴾ [الكهف: ١١٠] إلى قوله: ﴿نِدَآءً خَفِيّٗا﴾ [مريم: ٣] ثمانية وعشرون وجهًا، ستة وعشرون على عدم السكت ستة منها على قصر المنفصل وهي توسط المتصل مع عدم التكبير وتوسط عين وإشباعه مع عدم التكبير وتوسط عين وقصرها. ومع التكبير وثلاثة عين، وخمسة على فويق قصره، وهي إشباع المتصل مع عدم التكبير وتوسط عين وقصرها، ومع التكبير وثلاثتها، وثمانية على توسطه وهي توسط المتصل مع عدم التكبير وثلاثة عين، وإشباعه مع عدم التكبير وتوسط عين وقصرها ومع التكبير وثلاثتها وسبعة على فويق توسطه وهي فويق توسط المتصل مع عدم التكبير وثلاثة عين، وإشباعه مع عدم التكبير وتوسط عين وقصرها ومع التكبير وإشباعها وتوسطها، والسابع والعشرون والثامن والعشرون: السكت مع توسط المدين وقصر عين، ومع توسط المتصل وإشباع المتصل وتوسط عين،

ومعلوم أنه لا تكبير معهما .

وفي قوله تعالى : ﴿أَلَآ إِنَّهُمْ فِي مِرْيَةٍ مِّن لِّقَآءِ رَبِّهِمْۗ﴾ [فصلت : ٥٤] إلى قوله ﴿ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ﴾ [الشورى : ٣] سبعة وثلاثون وجهًا ، ثمانية على قصر المنفصل ، أربعة منها مع عدم الغنة ، وهي توسط المتصل مع عدم التكبير وتوسط عين وإشباعه مع عدم التكبير وتوسطها وقصرها ، ومع التكبير وقصرها فقط ، وأربعة مع الغنة ، وهي إشباع عين وتوسطها على كل من التكبير وتركه ، وسبعة على فويق قصره كالسبعة التي على قصره عند إشباع المتصل ، ولا سكت مع هذه الخمسة عشر واثنا عشر على توسطه ، ثمانية منها على عدم الغنة وهي توسط المتصل بلا سكت ولا تكبير مع ثلاثة عين ، ومع السكت وقصرها ، وإشباعه مع عدمهما وتوسط عين وقصرها ، ومع التكبير وقصرها ، ومع السكت وتوسطها ، وأربعة على الغنة كأربعتها السابقة ، وعشرة على فويق توسطه ، خمسة منها على عدم الغنة ، وهي فويق توسط المتصل مع ثلاثة عين ، وإشباعه مع توسطها وقصرها ، ولا تكبير مع هذه الخمسة ، وخمسة على الغنة ، وهي فويق توسط المتصل مع قصر عين وعدم التكبير وإشباعه مع وجهي بين السورتين وعلى كل منهما إشباع عين وتوسطها ، ومعلوم أنه لا سكت مع فويق التوسط ، والله أعلم .

* * * *

المبحث الرابع عشر

في راء: ﴿فِرْقٍ﴾ في سورة الشعراء [٦٣]

قطع بترقيقه صاحب التجريد ، وذهب سائر أهل الأداء إلى تفخيمه وهو الذي يظهر من نص التيسير ونص على الوجهين الشاطبي وبهما قرأ الداني على أبي الفتح وغيره ويتعين الترقيق عند السكت الخاص ويجوز مع توسط المدين وفويق توسطهما مع عدم الغنة والسكت ويمتنع على ما عدا ذلك ، ففي قوله تعالى : ﴿فَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنِ ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْبَحْرَ﴾ [الشعراء: ٦٣] إلى قوله : ﴿ثُمَّ ٱلْآخَرِينَ﴾ [الشعراء: ٦٤] ثمانية أوجه القصر مع التفخيم وعدم السكت وفويقه كذلك وتوسطه مع التفخيم بلا سكت وبه ومع الترقيق كذلك وفويق توسطه مع التفخيم والترقيق وعدم السكت معهما فإذا ابتدأت من قوله تعالى : ﴿فَلَمَّا تَرَٰٓءَا ٱلْجَمْعَانِ﴾ [الشعراء: ٦١] كانت أحد عشر وجهًا ، سبعة المدّين مع التفخيم وعدم السكت ثم توسطهما مع الترقيق بلا سكت وبه ثم توسط المنفصل مع إشباع المتصل كذلك ، وإذا وصلت إلى قوله : ﴿فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِّيٓ إِلَّا رَبَّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الشعراء: ٧٧] فترتقي الأوجه إلى سبعة عشر لمجيء الغنة على التفخيم بلا سكت مع فويق توسط المدين ومع أربعة المنفصل عند إشباع المتصل ، والله أعلم .

* * * *

المبحث الخامس عشر

في حكم قوله تعالى : ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ﴾ بسورة النمل [٣٦] في الوقف

قطع بإثبات الياء فيه في الوقف لحفص ابن بليمة في تلخيصه وابن غلبون في تذكرته وسبط الخياط في مبهجه وكفايته والداني من قراءته على أبي الفتح فارس وأطلق الخلاف في تيسيره وقيده في مفرداته بما يفيد أن طريقه منه الإثبات ، وذكر الشاطبي الوجهين ، وذكر أبو علي المالكي في روضته الإثبات لأبي طاهر والحذف لغيره ، وذكر ابن الفحام في تجريده الإثبات للفارسي عن أبي طاهر والحذف لغيره وذهب الباقون إلى حذفها قولًا واحدًا ويتعين الإثبات على السكت الخاص ويمتنع على قصر المنفصل مطلقًا وعلى توسطه وفويق قصره عند الغنة والتكبير وعلى فويق توسطه إلا عند عدمهما ويجوز الوجهان مع ما عدا ذلك ، ففي قوله تعالى : ﴿وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِم بِهَدِيَّةٍ﴾ [النمل : ٣٥] إلى قوله : ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ﴾ [النمل : ٣٦] أربعة عشر وجهًا أحد عشر على عدم السكت وهي توسط المتصل مع قصر المنفصل وحذف الياء ومع توسطه وحذفها وإثباتها وفويق توسطهما معهما وإشباع المتصل مع أربعة المنفصل والحذف ومع توسطه وفويق قصره مع الإثبات فيهما وثلاثة على السكت وهي توسط المدين مع الإثبات وإشباع المتصل مع توسط المنفصل والحذف والإثبات ، والله أعلم .

* * * *

المبحث السادس عشر

في حكم الضاد في قوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً﴾ [الروم: ٥٤]

رواها بالضم فقط صاحب التذكرة والداني من قراءته على أبي الفتح وروى ابن فارس في جامعه وابن سوار في مستنيره وأبو العلا في غايته وابن الفحام في تجريده وابن شيطا في تذكاره والمعدل في روضته الضم لزرعان والفتح لغيره وروى أبو علي المالكي في روضته وأبو العز في كفايته الفتح لأبي طاهر والضم لغيره وذكر الوجهين لحفص الداني في تيسيره والشاطبي في حرزه والأهوازي في وجيزه وأخذ الباقون بالفتح قولًا واحدًا ويمتنع الضم عند القصر مع التوسط ومع التكبير وعند فويق القصر مطلقًا وعند الغنة مع إشباع المتصل وعند السكت الخاص، ففي قوله تعالى: ﴿وَمَآ أَنتَ بِهَٰدِ ٱلْعُمْىِ﴾ [الروم: ٥٣] إلى قوله: ﴿وَهُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْقَدِيرُ﴾ [الروم: ٥٤] خمسة عشر وجهًا، ثلاثة على قصر المنفصل وهي فتح الضاد مع توسط المتصل وإشباعه وضمها مع إشباعه فقط وواحد على فوق قصره وهو الفتح مع إشباع المتصل، ومعلوم أنه لا سكت مع هذه الأربعة وسبعة على توسطه أربعة منها على عدم السكت وهي توسط المتصل وإشباعه على كل من فتح الضاد وضمها وثلاثة على السكت وهي فتح الضاد مع توسط المتصل وإشباعه وضمها مع إشباعه فقط وأربعة على فويق توسطه كالأربعة التي على توسطه بلا سكت فإذا وصلت إلى قوله: ﴿وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ﴾ [الروم: ٥٧] فترتقي الأوجه إلى واحد وعشرين لمجيء الغنة على أربعة المنفصل مع فتح الضاد وعلى فويق توسط المدين مع وجهيها وإذا وصلت إلى قوله: ﴿تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْحَكِيمِ﴾ [لقمان: ٢] فتكون تسعة وعشرين وجهًا لمجيء التكبير على فتح الضاد مع قصر المنفصل وتوسطه وما بينهما بلا غنة وبها ومع فويق توسطه مع الغنة وعلى ضمها مع توسطه بدونها، والله أعلم.

المبحث السابع عشر

في حكم قوله تعالى : ﴿إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ سَلَٰسِلَاْ﴾ بسورة الإنسان [٤] في الوقف

ذهب الجمهور إلى الوقف عليها بسكون اللام ونص على الوقف عليها بإثبات الألف ابن غلبون في التذكرة وابن بليمة في التلخيص والهذلي في الكامل وبه قرأ الداني على أبي الفتح وأطلق الوجهين في التيسير وذكرهما الشاطبي ويتعين الوقف بالألف عند الغنة مع الإشباع ويمتنع مع عدمها إلا عن توسط المدين وفويق توسطهما فيجوز معهما الوقف بالوجهين لكن بشرط عدم السكت ، ففي قوله تعالى ﴿إِنَّا خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن نُّطْفَةٍ﴾ [الإنسان : ٢] إلى قوله ﴿سَلَٰسِلَاْ﴾ تسعة أوجه : ثمانية على عدم السكت وهي أربعة المنفصل مع الوقف بالوجهين وواحد على السكت وهو التوسط مع الوقف بإسكان اللام لا غير فإذا ابتدأت من أول السورة فتأتي التسعة المذكورة على عدم التكبير ويأتي على التكبير سبعة أوجه وهي القصر والتوسط وما بينهما وعلى كل منهما الوقف بالوجهين وفويق التوسط مع الوقف بالألف فقط .

إن قلت : قد علقت الحكم بالغنة ولا غنة هنا ، قلت : لقصد ملاحظتها ولو لم توجد لأنها أقرب لكي يتأتى بملاحظته جمع فروع هذه المسألة ، والله أعلم .

* * * *

المبحث الثامن عشر

في قوله تعالى: ﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّم﴾ بسورة المرسلات [٢٠]

ذهب جمهور أهل الأداء إلى إدغام القاف في الكاف منه إدغاما محضًا وذهب مكي وابن مهران إلى إدغامه فيه مع صفة استعلاء القاف وليس مكي وابن مهران عن حفص من طرقنا فكل ما ذكره المحررون من التفريع لا داعي إليه فليعلم والله تعالى أعلم.

تتمتان

الأولى: بما تشتاق نفس القارئ إلى معرفة مذهب كل إمام من أئمة الأداء في الكلمات المذكورة على حدته ليتم له الأمن من التلفيق ولا يلتبس عليه مذهب بآخر، ولذا وضعت لكل طريق من الطرق الأربعة الهاشمي وأبي طاهر والفيل وزرعان جدولًا بخصوصه بينت فيه ما يجوز له في كلمات الخلاف من الأوجه موزعًا على مآخذه من الكتب التي اختير منها ووضعت كلمات الخلاف في العامود الطولي الأيمن وأسماء الكتب في الخانات العرضية العليا ليكون بإزاء كل كلمة حكمها تحت اسم مأخذه وأشرت إلى وجه عدم التكبير بحرف «لا» وإلى وجه التكبير العام بحرف «ع» وإلى وجه التكبير لأوائل سور الختم بحرف «ص» وإلى وجه التكبير لأواخرها بحرف «خ» وذكرت ما اتفق عليه أهل الأداء عن كل من الأربعة عقب جدوله طلبًا للاختصار.

وهاك بيانها:

(جداول ما اختلف فيه عن الهاشمي)

كلمات الخلاف	الطـــــرق ومـــذاهبـهم								الكامـــل	
	الشاطبية	المستنير	الغاية	الجامع	المبهج	التيسير	التذكرة	التلخيص	المنتجي	إنجازي
التكبير	لا	لا	لا ع س	لا	لا	لا	لا	لا	لا ع خ	لا ع خ
المد المنفصل	توسط أو خمس	توسط	توسط	توسط	توسط	خمس	خمس	خمس	خمس	
المد المتصل	توسط أو خمس	طول	طول	طول	طول	خمس	خمس	خمس	طول	طول
النونان مع ل ر	لا غنة	لا غنة	لا غنة	لا غنة	لا غنة	لا غنة	لا غنة	لا غنة	لا غنة	لا غنة
﴿وَيَبْصُۜطُ﴾ و﴿بَصْۜطَةً﴾	سين	سين	سين	سين	سين	سين	صاد	سين	سين	سين
﴿ٱلْمُصَۜيْطِرُونَ﴾	وجهان	سين	سين	سين	سين	سين	صاد	صاد	سين	سين
﴿بِمُصَيْطِرٍ﴾	صاد	صاد	صاد	صاد	صاد	صاد	صاد	صاد	سين	سين
باب ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾	وجهان	إبدال	إبدال	إبدال	إبدال	وجهان	إبدال	إبدال	وجهان	وجهان
﴿يَلْهَث ذَّٰلِكَ﴾	إدغام	إدغام	إدغام	إدغام	إدغام	إدغام	إدغام	إدغام	إدغام	إظهار
﴿ٱرْكَب مَّعَنَا﴾	إدغام	إدغام	إدغام	إظهار	إدغام	إدغام	إدغام	إدغام	إدغام	إدغام
﴿لَا تَأْمَنَّا﴾	وجهان	إشمام	إشمام	إشمام	إشمام	وجهان	إشمام	إشمام	إشمام	إشمام
﴿عِوَجَا﴾	سكت	إدراج	سكت	إدراج	إدراج	سكت	سكت	سكت	إدراج	إدراج
﴿مَّرْقَدِنَا﴾	سكت	إدراج	إدراج	إدراج	إدراج	سكت	سكت	سكت	إدراج	إدراج
﴿مَنْ رَاقٍ﴾ و﴿بَلْ رَانَ﴾	سكت	سكت	سكت	إدراج	سكت	سكت	سكت	سكت	إدراج	إدراج
عين	توسط وطول	قصر	قصر	قصر	قصر	توسط	توسط	توسط	توسط وطول	توسط وطول
﴿فِرْقٍ﴾	وجهان	تفخيم	تفخيم	تفخيم	تفخيم	تفخيم	تفخيم	تفخيم	تفخيم	تفخيم
﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ﴾ وقفًا	وجهان	حذف	حذف	حذف	إثبات	وجهان	إثبات	إثبات	حذف	حذف
﴿ضَعْفٍ﴾ و﴿ضَعْفًا﴾	وجهان	فتح	فتح	فتح	فتح	وجهان	ضم	فتح	فتح	فتح
﴿سَلَٰسِلَاْ﴾ وقفا	وجهان	قصر	قصر	قصر	قصر	وجهان	مد	مد	مد	مد

ولم يسكت الهاشمي على الساكن قبل الهمز. وأظهر ﴿يسٓ﴾ و﴿نٓ﴾ قولًا واحدًا.

جدول ما أختلف فيه عن أبي طاهر

	الطرق ومذاهبهم					التجريد				
كلمات الخلاف	كفاية الست	الروضة	الإرشاد	المصباح	التذكرة	الفارسي	الخياط	الجامع	الكامل	الكفاية
التكبير	لا	لا	لا غ	لا	لا	لا	لا	لا	لا ع غ	لا
المد المنفصل	توسط	توسط	توسط	توسط	توسط	توسط	توسط	توسط	خمس	خمس
المد المتصل	توسط	طول	طول	توسط	طول	توسط	توسط	طول	طول	طول
الساكن قبل الهمز	تحقيق	سكت عام	تحقيق	تحقيق	تحقيق سكت عام	سكت خاص	تحقيق	تحقيق	تحقيق	تحقيق
النونان مع ل ر	لا غنة	لا غنة	لا غنة	لا غنة	لا غنة	لا غنة	لا غنة	لا غنة	غنة	لا غنة
﴿وَيَبۡصُۜطُ﴾ و﴿بَصۜۡطَةٗ﴾	سين	سين	سين	صاد	سين	سين	سين	سين	سين	صاد
﴿بِمُصَيۡطِرٍ﴾	صاد	صاد	صاد	صاد	صاد	صاد	صاد	صاد	سين	صاد
باب ﴿ءَآلذَّكَرَيۡنِ﴾	إبدال	إبدال	إبدال	إبدال	إبدال	إبدال	إبدال	إبدال	وجهان	إبدال
﴿يَلۡهَثۚ ذَّٰلِكَ﴾	إدغام	إبدال	إبدال	إبدال	إبدال	وجهان	وجهان	إدغام	إدغام	إدغام
﴿ٱرۡكَب مَّعَنَا﴾	إدغام	إدغام	إدغام	إدغام	إدغام	إدغام	إدغام	إظهار	إظهار	إدغام
﴿عِوَجَاۜ﴾	إدراج	إدراج	إدراج	سكت	إدراج	إدراج	إدراج	إدراج	إدراج	إدراج
﴿مَّرۡقَدِنَاۜ﴾	إدراج	إدراج	إدراج	سكت	إدراج	إدراج	إدراج	إدراج	إدراج	إدراج
﴿مَنۡۜ رَاقٖ﴾ و﴿بَلۡۜ رَانَ﴾	سكت	إدراج	سكت	سكت	إدراج	سكت	إدراج	إدراج	إدراج	إدراج
عين	قصر	توسط	قصر	توسط	توسط	قصر	قصر	قصر	توسط وطول	قصر وتوسط
﴿فِرۡقٖ﴾	تفخيم	تفخيم	تفخيم	تفخيم	تفخيم	ترقيق	ترقيق	تفخيم	تفخيم	تفخيم
﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ﴾ وقفًا	إثبات	إثبات	حذف	حذف	حذف	إثبات	حذف	حذف	حذف	حذف
﴿سَلَٰسِلَاْ﴾ وقفًا	قصر	قصر	قصر	قصر	قصر	قصر	قصر	قصر	مد	قصر

وأظهر أبو طاهر ﴿يسٓ﴾ و﴿نٓ﴾ قولًا واحدًا. ولا خلاف عنه في أشمام ﴿لَا تَأۡمَ۫نَّا﴾ بيوسف وفتح ضاد ﴿ضَعۡفٖ﴾ معًا و﴿ضَعۡفًا﴾ بالروم. وروى ﴿ٱلۡمُصَيۡطِرُونَ﴾ في الطور بالسين بلا خلاف.

جدول ما أختلف فيه عن الفيل

كلمات الخلاف	الطرق ومذاهبهم													
	المستنير		المصباح		الكامل									
	الحمامي	الطبري	الحمامي	ابن خليع	الحمامي	الطبري	الجامع	الكفاية	روضة المعدل	الروضة	الغاية	المبهج	التذكرة	الوجيز
التكبير	لا	لا	لا خ	لا خ	لا ع خ	لا ع خ	لا	لا	لا	لا	لا ع ص	لا	لا	لا
المد المنفصل	قصر	توسط	قصر	توسط	قصر أو ثلاث	توسط	قصر	قصر	قصر	قصر	قصر أو ثلاث	ثلاث	ثلاث	خمس
المد المتصل	طول	طول	توسط	توسط	طول	طول	طول	طول	طول	طول	طول	طول	طول	خمس
النونان مع ل ر	لا غنة	لا غنة	لا غنة	لا غنة	لا غنة	لا غنة	لا غنة	لا غنة	لا غنة	لا غنة	لا غنة	لا غنة	لا غنة	غنة
﴿يبسط﴾ و﴿بسطة﴾	سين	صاد	صاد	سين	صاد	صاد	صاد	سين	سين	سين	سين	سين	سين	يبسط بصطة
﴿المصيطرون﴾	سين	صاد	سين	سين	سين	سين	سين	سين	سين	صاد	سين	سين	سين	صاد
﴿بمصيطر﴾	صاد	صاد	صاد	سين	صاد	صاد	صاد	صاد	صاد	صاد	صاد	صاد	صاد	سين
باب ﴿ءالذكرين﴾	إبدال	إبدال	إبدال	وجهان	وجهان	وجهان	إبدال	إبدال	إبدال	إبدال	إبدال	إبدال	إبدال	إبدال
﴿اركب معنا﴾	إدغام	إظهار	إدغام	إدغام	إظهار	إظهار	إظهار	إدغام	إدغام	إدغام	إدغام	إدغام	إدغام	إظهار
﴿عوجا﴾	إدراج	إدارج	سكت	سكت	إدراج	إدراج	إدراج	إدراج	إدراج	سكت	سكت	إدراج	إدراج	إدراج
﴿مرقدنا﴾	إدراج	إدراج	سكت	سكت	إدراج	إدراج	إدراج	إدراج	إدراج	إدراج	إدراج	إدراج	إدراج	إدراج
﴿من راق﴾ و﴿بل ران﴾	سكت	سكت	سكت	سكت	إدراج	إدراج	إدراج	إدراج	إدراج	سكت	سكت	سكت	إدراج	سكت
عين	قصر	قصر	توسط	توسط	توسط وطول	توسط وطول	قصر	قصر وتوسط	قصر	توسط	قصر	قصر	توسط	قصر
﴿فما ءاتان﴾ وقفا	حذف	حذف	حذف	حذف	حذف	حذف	حذف	حذف	حذف	حذف	حذف	إثبات	حذف	حذف
﴿ضعف﴾ و﴿ضعفا﴾	فتح	فتح	فتح	فتح	فتح	فتح	فتح	ضم	فتح	ضم	فتح	فتح	فتح	وجهان
﴿سلاسلا﴾ وقفا	قصر	قصر	قصر	قصر	مد	مد	قصر	قصر	قصر	قصر	قصر	قصر	قصر	مد

ولم يسكت الفيل على الساكن قبل الهمز . وأدغم ﴿يَلْهَثْ ذَٰلِكَ﴾ ، وأظهر ﴿يسٓ﴾ و﴿نٓ﴾ ، وفخم الراء ﴿فِرْقٍ﴾ ، وأشم ﴿لَا تَأْمَنَّا﴾ بلا خلاف .

جدول ما أختلف فيه عن زرعان

كلمات الخلاف	الطرق ومذاهبهم: الروضة – الحمامي	الروضة – السوسنجردي	الجامع – الحمامي	الجامع – الفحامي	روضة المعدل	المستنير	الغاية	المصباح	التجريد	التذكار	طريق الداني	الكفاية
التكبير	لا	لا	لا	لا	لا	لا	لا ع ص	لا	لا	لا	لا	لا
المد المنفصل	قصر	توسط	قصر	توسط	قصر	توسط	توسط	توسط	توسط	توسط	خمس	خمس
المد المتصل	طول	طول	طول	طول	طول	طول	طول	توسط	توسط	طول	خمس	طول
الساكن قبل الهمز	تحقيق	تحقيق	تحقيق	تحقيق	تحقيق	تحقيق	تحقيق	تحقيق	تحقيق	تحقيق سكت عام	تحقيق	تحقيق
﴿ويبسط﴾ و﴿بسطة﴾	سين	سين	صاد	صاد	صاد	سين	صاد	سين	سين	صاد	صاد	سين
﴿بمصيطر﴾	سين	سين	سين	سين	سين	سين	صاد	وجهان	سين	سين	صاد	سين
﴿يلهث ذلك﴾	إدغام	إدغام	إدغام	إدغام	إدغام	إدغام	إدغام	إدغام	وجهان	إدغام	إظهار	إدغام
﴿اركب معنا﴾	إدغام	إدغام	إظهار	إظهار	إدغام	إدغام	إدغام	إدغام	إدغام	إدغام	إظهار	إدغام
يس ون	إدغام	إدغام	إدغام	إدغام	إدغام	إدغام	إدغام	إظهار	إدغام	إدغام	إدغام	إدغام
﴿لا تأمنا﴾	إشمام	إشمام	إشمام	إشمام	إشمام	إشمام	إشمام	إشمام	إشمام	إشمام	وجهان	إشمام
﴿عوجا﴾	سكت	سكت	إدراج	إدراج	إدراج	إدراج	سكت	سكت	سكت	إدراج	سكت	إدراج
﴿مرقدنا﴾	إدراج	إدراج	إدراج	إدراج	إدراج	إدراج	إدراج	سكت	سكت	إدراج	سكت	إدراج
﴿من راق﴾ و﴿بل ران﴾	سكت	سكت	إدراج	إدراج	إدراج	سكت	سكت	سكت	إدراج	إدراج	سكت	إدراج
عين	توسط	توسط	قصر	قصر	قصر	قصر	قصر	توسط	قصر	توسط	توسط وطول	قصر وتوسط
﴿فرق﴾	تفخيم	تفخيم	تفخيم	تفخيم	تفخيم	تفخيم	تفخيم	تفخيم	ترقيق	تفخيم	وجهان	تفخيم
﴿فما آتان﴾ وقفا	حذف	حذف	حذف	حذف	حذف	حذف	حذف	حذف	حذف	حذف	إثبات	حذف
﴿ضعف﴾ و﴿ضعفا﴾	ضم	فتح	ضم	ضم	ضم	ضم	ضم	فتح	ضم	ضم	ضم	ضم
﴿سلاسلا﴾ وقفا	قصر	قصر	قصر	قصر	قصر	قصر	قصر	قصر	قصر	قصر	مد	قصر

ولم يبق زرعان غنة النون الساكنة والتنوين عند اللام والراء. وله في ﴿ٱلْمُصَيْطِرُونَ﴾ السين فقط، وفي باب ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾ الإبدال لا غير.

التتمة الثانية : يستحسن للقارئ أن يعرف الكتب المذكورة وذويها ليكون على بصيرة فيما هو بصدده ، فكتاب « التيسير في القراءات السبع » للإمام الحافظ الكبير أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني ، المتوفى بدانية من الأندلس سنة ٤٤٤هـ ، وكتاب « الشاطبية » هو القصيدة اللامية المشهورة المسماة بـ « حرز الأماني ووجه التهاني » نظم الإمام أبي القاسم الرعيني الشاطبي الأندلسي المتوفىٰ بالقاهرة سنة ٥٩٠هـ ، وكتاب « تلخيص العبارات في القراءات السبع » للإمام أبي علي الحسن بن بليمة الهواري القيرواني نزيل الإسكندرية ، وتوفي بها سنة ٥١٤هـ ، وكتاب « التذكرة في القراءات الثمان » للإمام أبي الحسن طاهر ابن الإمام أبي الطيب بن غلبون الحلبي نزيل مصر ، وتوفي بها سنة ٣٩٩هـ ، وكتاب « التجريد في القراءات السبع » للإمام أبي القاسم عبد الرحمن الصقلي المعروف بابن الفحام شيخ الإسكندرية ، وتوفي بها سنة ٥١٦هـ ، وكتاب « الروضة في القراءات السبع » للإمام الشريف أبي إسماعيل موسى ابن الحسين المعدل المتوفىٰ سنة ٤٨٠هـ أو بعدها ، وكتاب « الروضة في القراءات العشر » وقراءة الأعمش للأم أبي علي الحسن بن محمد بن إبراهيم البغدادي المالكي نزيل مصر ، وتوفي بها سنة ٤٣٨هـ ، وكتاب « المبهج في القراءات الثمان وقراءة الأعمش وابن محيص واختيار خلف واليزيدي » ، وكتاب « الكفاية في القراءات الست » كلاهما للإمام أبي محمد عبد الله سبط الخياط البغدادي ، وتوفي بها سنة ٥٤١هـ ، وكتاب « الجامع في القراءات العشر وقراءة الأعمش » تأليف الإمام أبي الحسن علي بن محمد بن علي بن فارس الخياط البغدادي المتوفىٰ بها سنة ٤٥٠هـ ، وكتاب « التذكار في القراءات العشر » للإمام أبي الفتح عبد الواحد بن الحسين بن أحمد بن عثمان بن شيطا البغدادي ، وتوفي بها سنة ٤٤٥هـ ، وكتابا « الإرشاد والكفاية الكبرى كلاهما في القراءات العشر » للإمام أبي العز محمد بن الحسين بن بنداز القلانسي الواسطي ، المتوفىٰ بها سنة ٥٢١هـ ، وكتاب « غاية الاختصار في القراءات العشر » للإمام أبي العلا الحسن بن أحمد بن محمد العطار الهمداني ،

وتوفي بها سنة ٥٦٩هـ ، وكتاب « المصباح في القراءات العشر » للإمام أبي الكرم المبارك ابن الحسن بن أحمد الشهرزوري البغدادي ، المتوفى بها سنة ٥٥٠هـ وكتاب « المستنير في القراءات العشر » للإمام أبي طاهر أحمد بن سوار البغدادي المتوفى ببغداد سنة ٤٩٦هـ ، وكتاب « الوجيز في القراءات العشر » تأليف الإمام أبي علي الحسن الأهوازي نزيل دمشق ، وتوفي بها سنة ٤٤٦هـ ، وكتاب « الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها » للإمام أبي القاسم يوسف بن علي الهذلي المغربي نزيل نيسابور ، وتوفي بها سنة ٤٦٥هـ ، والله سبحانه وتعالى أعلم .

* * * *

الخاتمة

في بيان مهمات لابد للقارئ من معرفتها

لا يخفى أن مواضع الخلاف المتقدم ذكرها تنقسم إلى نوعين : كليات وجزئيات والكليات هي المد المنفصل والمد المتصل والساكن قبل الهمز والنون الساكنة والتنوين عند اللام والراء والكبير العام والجزئيات ما عدا ذلك ، وقد عرفت ما يجوز في كل منهما ، ولما كان القارئ لابد له من ملاحظة هذه الكليات الخمس وجودًا وعدمًا واعتماده في قراآته على وجه معين يتأتى بملاحظته ضبط ما يجوز عليه في الجزئيات وجب أن يعرف ما يجوز فيها حال تركيبها ولذا أقول ، الذي يقتضيه التركيب العقلي في ذلك ستة وتسعون وجهًا حاصلة من ضرب أربعة المنفصل في ثلاثة المتصل في وجهي أول السورة أو بين السورتين في وجهي النونين عند اللام والراء في وجهي الساكن قبل الهمز والجائز الصريح الذي يقتضيه النقل الصحيح من ذلك واحد وعشرون وجهًا لما عرفت من أن فويق توسط المتصل يختص بمثله في المنفصل وتوسط المتصل يمتنع على ثلاث المنفصل وخمسه ، وأن التكبير العام يختص بإشباع المتصل مع أربعة المنفصل عند الغنة ومع سوى فويق توسطه عند عدمها ، وأن السكت يختص بتوسط المنفصل ويكون خاصًا مع توسط المتصل وعامًا مع إشباعه ولا يأتي معه غنة ولا تكبير وأن الغنة لا تأتي مع توسط المتصل وبيانها أن قصر المنفصل يأتي عليه خمسة أوجه توسط المتصل مع عدم الغنة والتكبير وإشباعه مع عدمهما ومع التكبير وحده ومع الغنة وحدها ومعهما ، ومعلوم أنه لا سكت للهمز معه ، وفويق قصره يتأتى معه أربعة كأربعة قصره مع إشباع المتصل ولا سكت للهمز معه أيضًا ، وتوسطه يتأتى عليه سبعة أوجه وجهان مع السكت وهما توسط المتصل وإشباعه بلا تكبير ولا غنة لما علمت وخمسة على عدمه كالخمسة التي على القصر وخمسة على فويق توسطه وهي فويق توسط المتصل مع عدم الغنة والتكبير ومع الغنة وعدم التكبير وإشباعه معهما ومع الغنة والتكبير ، وقد عرفت أن لا سكت للهمز عليه مطلقًا ، إذا عرفت ذلك فقصر المنفصل يمتنع عليه في جميع أحواله

فويق توسط المتصل والسكت للهمز برتبتيه، وإظهار ﴿يَلْهَث ذَّٰلِكَ﴾ وروم ﴿لَا تَأْمَنَّا﴾ وترقيق ﴿فِرْقٍ﴾ وإثبات ياء ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ﴾ في الوقف، وأما بقية مواضع الخلاف فيجوز في كل منها ما فيه من الأوجه مرتبًا على أحوال القصر الخمسة لا مفرعًا عليها، فإذا قرئ به مع توسط المتصل تعين، ترك الغنة، والصاد في ﴿وَيَبْصُۜطُ﴾ و﴿بَسْۜطَةً﴾ و﴿بِمُصَيْطِرٍ﴾ والسين في ﴿ٱلْمُصَۣيْطِرُونَ﴾ وإبدال باب ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾، وإدغام ﴿ٱرْكَب مَّعَنَا﴾، وإظهار ﴿يسٓ ۝ وَٱلْقُرْءَانِ﴾ و﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ﴾، والسكت في ﴿عِوَجَا﴾ وأخوته. وتوسط عين، وفتح ضاد ﴿ضَعْفٍ﴾ و﴿ضَعْفًا﴾ وإسكان لام ﴿سَلَٰسِلَاْ﴾ وقفا، وجاز التكبير لأواخر سور الختم فقط، وإذا قرئ به مع الغنة تعين إشباع المتصل، والصاد في ﴿وَيَبْصُۜطُ﴾ و﴿بَسْۜطَةً﴾ و﴿بِمُصَيْطِرٍ﴾، والسين في ﴿ٱلْمُصَۣيْطِرُونَ﴾، وإظهار ﴿ٱرْكَب مَّعَنَا﴾ و﴿يسٓ ۝ وَٱلْقُرْءَانِ﴾ و﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ﴾، والإدراج في ﴿عِوَجَا﴾ وأخوته، وفتح ضاد ﴿ضَعْفٍ﴾ و﴿ضَعْفًا﴾ وإثبات ألف ﴿سَلَٰسِلَاْ﴾ وقفًا، وامتنع قصر عين، وجاز في باب ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾ الوجهان، وجاز أيضًا التكبير العام والتكبير لأواخر سور الختم، وإذا قرئ به مع التكبير فإن صحبته غنة فالحكم لها وقد تقدمت وإن لم تصحبه فيتعين إشباع المتصل، والسين في و﴿يَبْسُطُ﴾ و﴿بَسْطَةً﴾ و﴿ٱلْمُصَيْطِرُونَ﴾ والصاد في ﴿بِمُصَيْطِرٍ﴾، وإبدال باب ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾، وإدغام ﴿ٱرْكَب مَّعَنَا﴾، وإظهار ﴿يسٓ ۝ وَٱلْقُرْءَانِ﴾ و﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ﴾، والسكت في ﴿عِوَجَا﴾ و﴿مَنْ رَاقٍ﴾ و﴿بَلْ رَانَ﴾ والإدراج في ﴿مَّرْقَدِنَا﴾، وقصر عين، وفتح ضاد ﴿ضَعْفٍ﴾ و﴿ضَعْفًا﴾، وإسكان لام ﴿سَلَٰسِلَاْ﴾ وقفًا، ويمتنع التكبير لأواخر سور الختم، وإذا قرئ به مع إشباع المتصل وترك الغنة والتكبير العام من المستنير والجامع والروضتين والغاية والكفاية الكبرى، تعين إبدال باب ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾، وإدراج ﴿مَّرْقَدِنَا﴾، وإسكان لام ﴿سَلَٰسِلَاْ﴾ وقفا، وجاز في و﴿يَبْسُطُ﴾ و﴿بَسْطَةً﴾ الصاد فقط من الجامع والصاد لزرعان والسين للحمامي من روضة المعدل والسين فقط من روضة المالكي والكفاية والمستنير والغاية، وجاز في ﴿ٱلْمُصَيْطِرُونَ﴾ الصاد للحمامي عن الفيل من روضة المالكي والسين من المستنير

والجامع والغاية والكفاية وروضة المعدل ولزرعان من روضة المالكي، وجاز في ﴿بِمُصَيْطِرٍ﴾ السين لزرعان والصاد للحمامي عن الفيل، وجاز في ﴿ارْكَب مَّعَنَا﴾ الإظهار من الجامع والإدغام من المستنير والروضتين والكفاية والغاية، وجاز في ﴿يسٓ ۝ وَالْقُرْآنِ﴾ و﴿نٓ وَالْقَلَمِ﴾ الإدغام لزرعان والإظهار للحمامي عن الفيل، وجاز في ﴿عِوَجًا﴾ السكت من روضة المالكي والغاية والإدراج من المستنير والجامع والكفاية وروضة المعدل .

وجاز في ﴿مَنْ رَاقٍ﴾ و﴿بَلْ رَانَ﴾ السكت من المستنير والغاية وروضة المالكي والإدراج من الجامع والكفاية وروضة المعدل، وجاز في عين القصر والتوسط من الكفاية والتوسط فقط من الروضة والقصر فقط من الجامع والغاية والمستنير وروضة المعدل وجاز في ضاد ﴿ضَعْفٍ﴾ و﴿ضَعْفًا﴾ الضم فقط من الكفاية وروضة المالكي والفتح فقط من الغاية والمستنير والفتح للحمامي عن الفيل والضم لزرعان من الجامع وروضة المعدل .

فصل

وأما فويق القصر فيمتنع عليه في جميع أحواله، توسط المتصل، وفويق توسطه، والسكت للهمز برتبتيه، وإظهار ﴿يَلْهَث ذَّلِكَ﴾، وروم ﴿لَا تَأْمَنَّا﴾، وترقيق ﴿فِرْقٍ﴾، وضم ضاد ﴿ضَعْفٍ﴾ و﴿ضَعْفًا﴾، وإدغام ﴿يسٓ ۝ وَالْقُرْآنِ﴾ و﴿نٓ وَالْقَلَمِ﴾، وسكت ﴿مَّرْقَدِنَا﴾، والصاد في ﴿الْمُصَيْطِرُونَ﴾، والسين في ﴿بِمُصَيْطِرٍ﴾، وأما بقية مواضع الخلاف فيجوز في كل منها ما فيه من الأوجه مرتبًا على أحواله الأربعة، فإذا قرئ به مع الغنة تعين الصاد في و﴿يَبْسُطُ﴾ و﴿بَسْطَةً﴾، وإظهار ﴿ارْكَب مَّعَنَا﴾، وإدراج ﴿عِوَجًا﴾ وأخوته، وحذف ياء، ﴿فَمَا آتَانِيَ﴾ في الوقف، والوقف على ﴿سَلَاسِلَا﴾ بالألف، وامتنع قصر عين، والتكبير لأوائل سور الختم، وجاز في باب ﴿آلذَّكَرَيْنِ﴾ الوجهان، وإذا قرئ به مع التكبير العام فإن صحبته غنة فالحكم لها وقد تقدمت وإن لم تصحبه فيتعين عليه، السين في و﴿يَبْسُطُ﴾ و﴿بَسْطَةً﴾، وإبدال باب ﴿آلذَّكَرَيْنِ﴾، وإدغام ﴿ارْكَب مَّعَنَا﴾ والسكت في

﴿عِوَجَاۜ﴾ و﴿مَنۜ رَاقٍ﴾ و﴿بَلۜ رَانَ﴾، وقصر عين، والوقف بحذف الياء في ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ﴾، وبإسكان اللام في ﴿سَلَٰسِلَاْ﴾، وإذا قرئ به مع تركهما من المبهج والتذكار والغاية تعين السين في و﴿يَبۡصُۜطُ﴾ و﴿بَصۜطَةً﴾، وإبدال بال ﴿ءَآلذَّكَرَيۡنِ﴾ وإدغام ﴿ٱرۡكَب مَّعَنَا﴾، والوقف بإسكان لام ﴿سَلَٰسِلَاْ﴾، وجاز في ﴿عِوَجَاۜ﴾ السكت من الغاية والإدراج من المبهج والتذكار، وجاز في ﴿مَنۜ رَاقٍ﴾ و﴿بَلۜ رَانَ﴾ الإدراج من التذكار والسكت من المبهج والغاية، وجاز في عين التوسط من التذكار والقصر من الغاية والمبهج وجاز في الوقف على ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ﴾ إثبات الياء من المبهج وحذفها من الغاية والتذكار، وجاز التكبير لأوائل سور الختم من الغاية وتركه من التذكار والمبهج.

فصل

وأما توسط المنفصل فإن قرئ به مع السكت الخاص، تعين توسط المتصل، والسين في و﴿يَبۡصُۜطُ﴾ و﴿بَصۜطَةً﴾ و﴿ٱلۡمُصَۣيۡطِرُونَ﴾ والصاد في ﴿بِمُصَيۡطِرٍ﴾، وإبدال باب ﴿ءَآلذَّكَرَيۡنِ﴾، وإدغام ﴿ٱرۡكَب مَّعَنَا﴾، وإظهار ﴿يسٓ ۝١ وَٱلۡقُرۡءَانِ﴾ و﴿نٓۚ وَٱلۡقَلَمِ﴾، وإشمام ﴿لَا تَأۡمَ۫نَّا﴾، وإدراج ﴿عِوَجَاۜ﴾ و﴿مَّرۡقَدِنَاۜ﴾، وسكت ﴿مَنۜ رَاقٍ﴾ و﴿بَلۜ رَانَ﴾، وقصر عين، وترقيق ﴿فِرۡقٍ﴾، وللوقف على ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ﴾ بإثبات الياء وعلى ﴿سَلَٰسِلَاْ﴾ بإسكان اللام، وفتح ضاد ﴿ضَعۡفٍ﴾ و﴿ضَعۡفًا﴾ وامتنعت الغنة والتكبير، وجاز في ﴿يَلۡهَثۚ ذَّٰلِكَ﴾ الوجهان، وإذا قرئ به مع السكت العام من الروضة والتذكار تعين إشباع المتصل، وإبدال باب ﴿ءَآلذَّكَرَيۡنِ﴾ وإدغام ﴿يَلۡهَثۚ ذَّٰلِكَ﴾ و﴿ٱرۡكَب مَّعَنَا﴾، وإشمام ﴿لَا تَأۡمَ۫نَّا﴾، وإدراج ﴿عِوَجَاۜ﴾ وإخوته وتوسط عين، وتفخيم ﴿فِرۡقٍ﴾، والسين في ﴿ٱلۡمُصَۣيۡطِرُونَ﴾، والوقف على ﴿سَلَٰسِلَاْ﴾ بسكون اللام، وامتنعت الغنة والتكبير، وجاز في و﴿يَبۡصُۜطُ﴾ و﴿بَصۜطَةً﴾ الصاد لزرعان والسين لأبي طاهر، وجاز في ﴿بِمُصَيۡطِرٍ﴾ السين لزرعان والصاد لأبي طاهر، وجاز في الوقف على ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ﴾، إثبات الياء من الروضة وحذفها من التذكار، وجاز في ضاد ﴿ضَعۡفٍ﴾

و﴿ضَعْفًا﴾ فتحها لأبي طاهر وضمها لزرعان، وجاز في ﴿يسٓ ۝ وَٱلْقُرْءَانِ﴾ و﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ﴾ الإدغام لزرعان والإظهار لأبي طاهر، وأن قرئ به مع عدم السكت ففيه تفصيل بحسب أحواله الخمسة، فإن قرئ به مع توسط المتثل من الشاطبية وكفاية الست والمصباح والتجريد تعين، إدغام ﴿ٱرْكَب مَّعَنَا﴾، وامتنعت الغنة، والتكبير، وجاز في ﴿يَبْسُطُ﴾ و﴿بَسْطَةً﴾ الصاد لأبي طاهر والسين للفيل وذرعان من المصباح والسين فقط من الشاطبية والكفاية والتجريد، وجاز في ﴿ٱلْمُصَيْطِرُونَ﴾ الوجهان من الشاطبية والسين فقط من التجريد والكفاية والمصباح وجاز ﴿بِمُصَيْطِرٍ﴾ الصاد فقط من الشاطبية والكفاية والسين لزرعان والصاد للخياط عن أبي طاهر من التجريد والسين للفيل والصاد لأبي طاهر والوجهان لزرعان من المصباح، وجاز في باب ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾ الوجهان من الشاطبية والإبدال فقط من الكفاية والمصباح والتجريد وجاز في ﴿يَلْهَث ذَّٰلِكَ﴾ الوجهان من التجريد والإدغام فقط من الشاطبية والكفاية والمصباح، وجاز في ﴿يسٓ ۝ وَٱلْقُرْءَانِ﴾، و﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ﴾ الإدغام لزرعان والإظهار للخياط عن أبي طاهر من التجريد والإظهار فقط من الشاطبية والكفاية والمصباح، وجاز في ﴿لَا تَأْمَنَّا﴾ الوجهان من الشاطبية والإشمام فقط من الكفاية والمصباح والتجريد، وجاز في ﴿عِوَجَا﴾ و﴿مَّرْقَدِنَا﴾ السكت لزرعان والإدراج للخياط من التجريد والإدراج فقط من الكفاية والسكت فقط من الشاطبية والمصباح، وجاز في ﴿مَنْ رَاقٍ﴾ و﴿بَلْ رَانَ﴾ الإدراج من التجريد والسكت من المصباح والكفاية والشاطبية، وجاز في عين الطول والتوسط من الشاطبية والتوسط فقط من المصباح والقصر من الكفاية والتجريد، وجاز في راء ﴿فِرْقٍ﴾ الوجهان من الشاطبية والترقيق فقط من التجريد والتفخيم فقط من الكفاية والمصباح، وجاز في الوقف على ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ﴾ الوجهان من الشاطبية والإثبات من الكفاية والحذف من المصباح والتجريد، وجاز في الوقف على ﴿سَلَٰسِلَاْ﴾ الوجهان من الشاطبية وإسكان اللام فقط من الكفاية والتجريد والمصباح، وجاز في ضاد ﴿ضَعْفٍ﴾ و﴿ضَعْفًا﴾ الوجهان من الشاطبية والضم لزرعان والفتح للخياط عن أبي طاهر من التجريد والفتح فقط من المصباح والكفاية وجاز التكبير لأواخر

سور الختم من المصباح وتركه من الشاطبية والتجريد والكفاية، وإن قرئ به مع إشباع المتصل وإبقاء الغنة فحكمه كحكم القصر عندها وقد تقدم ذكره.

وإن قرئ به مع التكبير فإن صحبته غنة فالحكم لها وقد عرفته وإن لم تصحبه فحكمه كحكم القصر معه أيضًا إلا أنه يجوز معه في و﴿يَبْسُطُ﴾ و﴿بَسْطَةً﴾ السين للهاشمي والصاد له زرعان وفي ضاد ﴿ضَعْفٍ﴾ و﴿ضَعْفًا﴾ الفتح للهاشمي والضم لزرعان وفي ﴿يسٓ ۝ وَالْقُرْآنِ﴾ و﴿نٓ وَالْقَلَمِ﴾ الإظهار للهاشمي والإدغام لزرعان، وإن قرئ به مع إشباع المتصل وترك الغنة والتكبير من المستنير والغاية والجامع والمبهج والإرشاد والتذكار وروضة المالكي فيتعين، الإبدال في باب ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾ وإدغام ﴿يَلْهَثْ ذَّٰلِكَ﴾، وإشمام ﴿لَا تَأْمَنَّا﴾، وتفخيم ﴿فِرْقٍ﴾، وإدراج ﴿مَرْقَدِنَا﴾، والوقف بسكون لام ﴿سَلَاسِلَا﴾، ويجوز في و﴿يَبْسُطُ﴾ و﴿بَسْطَةً﴾ الصاد للطبري عن الفيل والسين لغيره من المستنير والصاد لزرعان والسين لغيره من الغاية والجامع والتذكار والسين فقط من المبهج والإرشاد والروضة، ويجوز في ﴿الْمُصَيْطِرُونَ﴾ الصاد للطبري والسين لغيره من المستنير والسين فقط من الغاية والجامع والمبهج والإرشاد والتذكار والروضة، ويجوز في ﴿بِمُصَيْطِرٍ﴾ السين لزرعان والصاد لغيره من المستنير والجامع والتذكار والسين فقط من الروضة والصاد فقط من الغاية والإرشاد والمبهج.

ويجوز في ﴿ارْكَب مَّعَنَا﴾ الإظهار للطبري عن الفيل والإدغام لغيره من المستنير والإظهار فقط من الجامع والإدغام فقط من الغاية والمبهج والإرشاد والتذكار والروضة. ويجوز في ﴿يسٓ ۝ وَالْقُرْآنِ﴾ و﴿نٓ وَالْقَلَمِ﴾ الإدغام لزرعان والإظهار لغيره من المستنير والغاية والجامع والتذكار والإدغام فقط من الروضة والإظهار فقط من الإرشاد والمبهج. ويجوز في ﴿عِوَجًا﴾ السكت من الغاية والروضة والإدراج من المستنير والجامع والإرشاد والمبهج والتذكار، ويجوز في ﴿مَنْ رَاقٍ﴾ و﴿بَلْ رَانَ﴾ الإدراج من الجامع والتذكار والسكت من المستنير والغاية والإرشاد والمبهج والروضة، ويجوز فيعين التوسط من الروضة والتذكار والقصر من المستنير والغاية والإرشاد والمبهج

والجامع، ويجوز في الوقف على ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ﴾ الإثبات من المبهج والحذف من الجامع والمستنير والغاية والإرشاد والتذكار والروضة، ويجوز في ضاد ﴿ضَعْفٍ﴾ و﴿ضَعْفًا﴾ الضم لزرعان والفتح لغيره.

فصل

وأما فويق توسط المنفصل فيمتنع عليه في جميع أحواله، السكت للهمز برتبتيه، والتكبير لأوائل سور الختم، وأما بقية مواضع الخلاف فيجوز في كل منها ما فيه من الأوجه مرتبًا على أحواله الخمسة، فإن قرئ به مع فويق توسط المتصل فإن لم تصحبه الغنة وذل من الشاطبية والتيسير والتذكرة والتلخيص وقراءة الداني على أبي الفتح فيتعين إدغام ﴿يَلْهَث ذَّٰلِكَ﴾، وسكت ﴿عِوَجَا﴾ وأخوته وصاد ﴿بِمُصَيْطِرٍ﴾، ويمتنع التكبير ويجوز في و﴿يَبْسُطُ﴾ و﴿بَسْطَةً﴾ الصاد من التذكرة وقراءة الداني على أبي الفتح، والسين من الشاطبية والتيسير والتلخيص، ويجوز في ﴿ٱلْمُصَيْطِرُونَ﴾ الصاد من التذكرة والتلخيص، والسين من قراءة الداني على أبي الفتح والوجهان من الشاطبية والتيسير، ويجوز في باب ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾ الوجهان من التيسير والشاطبية والإبدال فقط من التذكرة والتلخيص وقراءة الداني على أبي الفتح، ويجوز في ﴿ٱرْكَب مَّعَنَا﴾ الإظهار للداني من قراءته على أبي الفتح والإدغام من التيسير والشاطبية والتذكرة والتلخيص، ويجوز في ﴿يسٓ ۝ وَٱلْقُرْءَانِ﴾ و﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ﴾ الإدغام للداني من قراءته على أبي الفتح والإظهار من الشاطبية والتيسير والتذكرة والتلخيص، ويجوز في ﴿لَا تَأْمَنَّا﴾ الإشمام فقط من التذكرة والتلخيص والوجهان من التيسير والشاطبية وقراءة الداني على أبي الفتح. ويجوز في عين الطول والتوسط من الشاطبية وقراءة الداني على أبي الفتح والتوسط فقط من التيسير والتذكرة والتلخيص، ويجوز في ﴿فِرْقٍ﴾ الوجهان من الشاطبية وقراءة الداني على أبي الفتح والتفخيم فقط من التيسير والتلخيص والتذكرة، ويجوز في الوقف على ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ﴾ الوجهان من التيسير والشاطبية والإثبات فقط من التذكرة والتلخيص وقراءة الداني على أبي الفتح، ويجوز في ضاد ﴿ضَعْفٍ﴾ و﴿ضَعْفًا﴾ الوجهان من التيسير والشاطبية والفتح فقط من التلخيص والضم فقط من

التذكرة وقراءة الداني على أبي الفتح ، ويجوز في ﴿سَلَٰسِلَا۟﴾ وقفًا الوجهان من التيسير والشاطبية والألف فقط من التذكرة والتلخيص وقراءة الداني على أبي الفتح ، وأن صحبته الغنة وذلك مذهب صاحب الوجيز فيتعين ، السين في ﴿وَيَبْصُۜطُ﴾ و﴿بِمُصَيۡطِرٍ﴾ ، والصاد في ﴿بَصۜۡطَةً﴾ و﴿ٱلۡمُصَيۡطِرُونَ﴾ ، وإبدال باب ﴿ءَآلذَّكَرَيۡنِ﴾ ، وإدغام ﴿يَلۡهَثۚ ذَّٰلِكَ﴾ وإظهار ﴿ٱرۡكَب مَّعَنَا﴾ و﴿يسٓ ۝ وَٱلۡقُرۡءَانِ﴾ و﴿نٓۚ وَٱلۡقَلَمِ﴾ ، وإشمام ﴿لَا تَأۡمَ۫نَّا﴾ ، وإدراج ﴿عِوَجَاۜ﴾ و﴿مَّرۡقَدِنَاۜ﴾ ، وسكت ﴿مَنۡۜ رَاقٖ﴾ و﴿بَلۡۜ رَانَ﴾ وقصر عين ، وتفخيم ﴿فِرۡقٖ﴾ ، والوقف على ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ﴾ بحذف الياء وعلى ﴿سَلَٰسِلَا۟﴾ بالألف ، ويمتنع التكبير ، ويجوز في ضاد ﴿ضَعۡفٖ﴾ و﴿ضَعۡفًا﴾ الوجهان ، وإن قرئ به مع إشباع المتصل فإن صحبته الغنة وذلك مذهب صاحب الكامل تعين السين في ﴿وَيَبۡصُۜطُ﴾ وأخوته والإشمام في ﴿لَا تَأۡمَ۫نَّا﴾ والإدراج في ﴿عِوَجَاۜ﴾ وأخوته وتفخيم رآء ﴿فِرۡقٖ﴾ والوقف على ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ﴾ بحذف الياء وعلى ﴿سَلَٰسِلَا۟﴾ بالألف وفتح ضاد ﴿ضَعۡفٖ﴾ و﴿ضَعۡفًا﴾ وإظهار ﴿يسٓ ۝ وَٱلۡقُرۡءَانِ﴾ و﴿نٓۚ وَٱلۡقَلَمِ﴾ ، وجاز في باب ﴿ءَآلذَّكَرَيۡنِ﴾ الوجهان وفي ﴿يَلۡهَثۚ ذَّٰلِكَ﴾ الإظهار للخبازي والإدغام لغيره ، وفي ﴿ٱرۡكَب مَّعَنَا﴾ الإدغام للهاشمي والإظهار لأبي طاهر ، وفي عين الطول والتوسط ، وجاز التكبير العام وتركه ، وعلى الثاني يجوز التكبير لأواخر سورة الختم وتركه وإن لم تصحبه الغنة وذلك مذهب أبي العز في كفايته فيتعين إبدال باب ﴿ءَآلذَّكَرَيۡنِ﴾ وإدغام ﴿يَلۡهَثۚ ذَّٰلِكَ﴾ و﴿ٱرۡكَب مَّعَنَا﴾ وإشمام ﴿لَا تَأۡمَ۫نَّا﴾ وإدراج ﴿عِوَجَاۜ﴾ وأخوته وتفخم راء ﴿فِرۡقٖ﴾ والوقف على ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ﴾ بحذف الياء وعلى ﴿سَلَٰسِلَا۟﴾ بسكون اللام ، والسين في ﴿ٱلۡمُصَيۡطِرُونَ﴾ ، ويمتنع إشباع عين ، والتكبير ، ويجوز في ﴿وَيَبۡصُۜطُ﴾ و﴿بَصۜۡطَةً﴾ و﴿بِمُصَيۡطِرٍ﴾ الصاد لأبي طاهر والسين لزرعان ، وفي ﴿يسٓ ۝ وَٱلۡقُرۡءَانِ﴾ و﴿نٓۚ وَٱلۡقَلَمِ﴾ الإظهار لأبي طاهر والإدغام لزرعان ، وفي ضاد ﴿ضَعۡفٖ﴾ و﴿ضَعۡفًا﴾ الفتح لأبي طاهر والضم لزرعان ، والله أعلم .

* * * *

تنبيه

جميع ما ذكرته في هذا الملخص من التفريع والأحكام مبني على الأصول التي ذكرها أئمة الأداء في كتبهم من غير نظر إلى ما اختاره الإمام ابن الجزري في المدين من وضعه رتبة فويق قصر المنفصل إلى رتبة قصره ورتبة فويق توسطه إلى توسطه ورتبتي فويق توسط المتصل وإشباعه إلى رتبة توسطه وقد تبعه على ذلك جماعة من المتأخرين وهو جائز معمول به ولا يخفى التفريع عليه لمن تأمل . اهـ .

فائدة : إذ أتى همز متطرف بعد ساكن مسكوت عليه نحو : ﴿دِفْءٌ﴾ ، و﴿بَيْنَ ٱلْمَرْءِ﴾ فيتعين في الوقف عليه الروم ويمتنع الوقف عليه بالسكون لالتقاء الساكنين وعدم الاعتماد في الهمز على شيء ولذلك امتنع الوقف بالسكت على قوله تعالى ﴿يُخْرِجُ ٱلْخَبْءَ﴾ لعدم تأتي الروم فيه إذ لا روم في المنصوب كما هو معلوم . اهـ .

وهذا آخر ما يسر اللّه تعالى جمعه في هذا الملخص ، والمرجو ممن اطلع عليه فوجد فيه خطأ أن يصلحه ويلتمس لملخصه عذرًا ولا يفضحه فإن الحسنات يذهبن السيئات .

والعذر عند خيار الناس مقبول والعفو من شيم السادات مأمول

والحمد للّه على كل حال ، والشكر له على حسن الكمال ، وصلى اللّه على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم .

تم تحريرًا في يوم الجمعة المبارك ، سابع أيام صفر الخير من سنة ١٣٤٦ هجرية هلالية ، بقلم ملخصه : علي محمد الضباع ، غفر اللّه له آمين .

* * * *

[تقاريظ العلماء للكتاب][1]

يقول الفقير إليه تعالى إبراهيم بن حسن الأنباني خادم العلم ورئيس لجنة التصحيح بمطبعة الشيخ مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر المحروسة :

حمدًا لمن أورث كتابه العزيز المجيد من اصطفاه من أكمل العبيد ، وحفظه بهم من التغيير والتبديل ، وأحلهم منه منزلة الهادين إلى سواء السبيل ، وصلاة وسلامًا على سيدنا محمد وآله الأماجيد وصحابته الأكارم الصناديد .

وبعد : فقد تم طبع الكتاب المسمى « صريح النص في كلمات المختلف فيها عن حفص » نسيج العلم الأوحد العلامة الشيخ علي محمد الشهير بالضباع وذلك بالمطبعة المذكورة أعلاه الثابت محل إدارتها بسراي رقم ١٢ بشارع التبليطة بجوار الأزهر الشريف وقد وافق التمام أواخر شهر جمادي الأولى من سنة ١٣٤٦ هجرية على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية آمين .

وقد قرظه كثير من أفاضل العلماء وأجلاء القراء منهم حضرة الأستاذ العالم العلامة الحبر البحر الفهامة صاحب الفضيلة الشيخ محمد على خلف الحسيني شيخ القراء والمقارئ بالديار المصرية حالًا حفظه اللّٰه ، آمين ، فقد كتب ما صورته :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد للّٰه الذي أنزل الكتاب وتكفل بحفظه ويسر طرقه لمن اصطفى من عباده فكان أوفر حظه والصلاة والسلام على المبعوث به في الناس ليتلو عليه آياته ، وبالتحدي به على ممر الزمان كان أعظم معجزاته وعلى آله وأصحابه الأئمة الأخيار مصادر الهدى ومشارق الأنوار .

وبعد : فإني قد اطلعت على الكتاب المسمى بـ « صريح النص في الكلمات

(١) ما بين المعكوفين زيادة من المحقق .

المختلف فيها عن حفص » لمؤلفه الأستاذ الفاضل نخبة الأماجد وصفوة الأكابر الأمائل من فضله عم وشاع ، الحجة الثبت الشيخ علي محمد الضباع ، فإذا هو كتاب قد اشتمل على ما لم يوجد في الكتب المطولات وجمع ما تفرق من المسائل المعضلات ، نفع الله به العباد ، ووفق مؤلفه إلى طرق الرشاد آمين ، شيخ المقارئ المصرية .

في ٩ صفر الخير سنة ١٣٤٦ هجرية . (ختم)

* * * *

وقرظه حضرة الأستاذ صاحب الفضيلة الشيخ عبد الرحمن خليفة شيخ قراء مقرأتي السيدة فاطمة النبوية رضي الله عنها بما صورته :

نسقت عن بحث وعن فحص	كلم الخلاف روين عن حفص
فنظمتها عقدًا تفصله	من جوهر غال ومن فحص
وعرضت للقراء صورتها	من غير ما عيب ولا نقص
أحصيت عن حفص مذاهبه	فيها وليس سواد بالمحص
وجمعت ما اختلفت روايته	بجليل بحث منك مستقص
كيلا يلفق في رواياتها	قار وأمر إلهه يعصى
فأتيى مصنفك البديع بما	يعيا على القراء ويستعصى
وفقت للمعنى الشريد فما	تألوه من صيد ولا قنص
لمتخل من طرس ومحبرة	يومًا ومن زاج ومن عفص
ويراعة تمشي منكسة	بالطرس في زجل وفي رقص
كم شدت للقراء من أثر	باق وكنت عليه ذا حرص
كتب تؤلفها مضمنة	بحث أمرئ بالفن مختص
(لعلي الضباع) منزلة	تعلو مناط الشمس والقرص
والفضل يعرفه ذووه وإن	أخفاه غمض الأعين الرمص

والـفـضـل يـعـرفـه ذووه وإن أخفاه غمض الأعين الرمص
لـلّـه مـا جـمـعـت مـن كـلـم فيها الخلاف وما حررت من نص
لا زلـت لـلـقـرآن تـحـفـظـه من قول ذي زيغ وذي خرص

عبد الرحمن خليفة

* * * *

وقرظه حضرة الأستاذ صاحب الفضيلة الشيخ عبد الرحمن أحمد أبو العلياء شيخ جامع السلطان حسن بما صورته :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد للّه منك يا من وفقت من اصطفيته لما اصطفيته والصلاة والسلام على من أنزلت عليه كتابك الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه واجتبيته وعلى آله وصحبه حماة الحق من اعتداء جيوش الباطل .

أما بعد : فقد متعت نظري بالنظر في يانع رياض كتاب « صريح النص في الكلمات المختلف فيها عن حفص » لمؤلفه إمام فن القراءات في عصره والتقى النقي في سره وجهره كعبة الطلاب وقبلة الرغاب بطل الأبطال بلا نزاع الأستاذ الفاضل الشيخ علي محمد الضباع ، فإذا هو آية الآيات في بابه وغاية الغايات لرغابه ، كيف ولا قد أزال سحب الغموض عن مشكلات فنه ، فتجلت لهم بذلك شمس الحق رافعة لواءه مرشدة قراءة إلى حظر التلفيق في القراءة بتركيب الطرق فللّه دره من مرشد ماهر بارع قادر أيده اللّه بجند عنايته وجيش رعايته وأمد في أجله وألبسه أسنة حللّه ونفع به العباد في كل ناد وواد وأماط ببديع بيانه عن المشكلات اللثام وأحسن لي وله ولسائر المخلوقات الختام .

عبد الرحمن أحمد أبو العلياء

وقرظه حضرة الأستاذ الجليل الشيخ محمد سعودي إبراهيم شيخ قراء مقرأة الأستاذ الحفني بما صورته :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أنزل الكتاب هدى وذكرى لأولي الألباب والصلاة والسلام على سيد ولد عدنان القائل : « أشراف أمتي حملة القرآن »[1] ، وآله وأصحابه وأتباعه والمقتدين بسنته في جميع الحالات من أشياعه صلاة وسلامًا دائمين ما هبت نسمات الأسحار وما تعاقب الليل والنهار .

وبعد : فقد اطلعت على هذا السفر الموسوم بـ « صريح النص في الكلمات المختلف فيها عن حفص » فألفيته في التحرير غاية وفي البدائع نهاية مشتملًا على المباحث المفيدة والفوائد الجليلة العديدة لم يسبق مؤلفه بمثاله ولم ينسج أحد على منواله وبالجملة فكل من رشف من كؤسه أو اجتلى وجه عروسه أو ذاق رقيق معانيه أو مطربات دوانيه يقول :

من كل معنى رقيق احتسى قدحا وكل ساجعة في الحي تطربني

كيف لا ومؤلفه بحر علم يغترف منه العلماء والمتعلمون وفي ذلك فليتنافس المتنافسون فهو محقق العصر بلا نزاع العلامة البحاثة الشيخ علي محمد الضباع سبحان ربي العظيم يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرًا كثيرًا جزاه الله عن القراء خيرًا ولا أراه في الدارين ضيمًا ولا ضيرًا ،

كتبه الفقير

محمد سعودي إبراهيم

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٢٦٦٢) ، والبيهقي في شعب الإيمان (٢٧٠٣، ٣٢٤٧) مع زيادة : « وأصحاب الليل » .

فهرس الكتاب

* * * *